

324

THE
LIBRARY
OF THE
UNIVERSITY OF
TORONTO



1957

© King's College

٠٨٢
م

درر النظام في محاسن الشام لمحمد بن حبيب
بن محمود بن حبيب كان حيا قبل سنة
١٠٥٧ هـ . كتبت في القرن الثاني عشر
الهجري تقديرا .

٤٨٧١
م

١٧ ق ٢٤ س ١٦٠٢١٥ سم
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ١٧ - ٢٣) خطها
نسخ معتاد وسط .
١ - تاريخ سوريا أ - المؤلف ب - تاريخ
النسخ .

٠٨٢
م

المحاسن المجتمعة في الخلفاء الاربعة للصفوري ،
عبدالرحمن بن عبدالسلام - ٨٩٤ هـ . كتبت
سنة ١١٢٢ هـ .

٤٨٧١
١

١٤ ق ٢٥ س ١٦٠٢١٥ سم
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ١ - ١٤) خطها
نسخ معتاد حسن ، ناقصة الاشياء .
الظاهريه / تاريخ ١٧ د ا لكتب المصرية : ٥

٣٢٦

١ - طبقات المجابة والتابعين ، السيرة النبوية
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ .

مكتبة جامعة الملك سعود قسم النظريات

الرقعة:	المنارة	ف ٤٤
العنوان:	مجموعه النظريات	١٩٤٤
الذات:	عبد الله بن عبد العزيز	١٩٤٤
تاريخ النسخ:	١٩٤٤	١٩٤٤
ملاحظات:		



هذا كتاب محاسن
المجتهد في فضائل
الخلفاء
الأربعه

بإذن ذوي الصفة والصحة
أول ردة في الحشر
أقول رب السما بالفتح
من التعقير

نظر في هذا المجلد
الحاج مصطفى القنبر
١٩٤٤

لا تجل فيما عزيت فان في الصبر راحة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اتقن ما اصطنعه واحسن وجود ما اخترعه
فقرن الصديق في الصديق وجمعه وفرق بالفاروق بين الحق والباطل
فدفعه واليس في التورين الياس الحياء واودعه واعلا بعلى منار
الاسلام ورفعته ونور قلب من اتبع آثارهم ونفعه حمدا حشر به
مع هؤلاء الاربعة بفضل من عظم واوسععه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له فيما ابدعه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
مجاهد في الغلظة ومعدن اسرار الظاهر المستودعة صلى الله عليه
وسلم عليه وعلى من آمن به واتبعه **اما بعد** فهذا كتاب سميت به
بالمحاسب المجتمة في الخلق الاربعة رضي الله عنهم وعنايتهم رضا
لا ينسخط معه دعاني الي جمعة جنتهم الذي غرسه الله في قلب السعيد
وزدعه فالمر مع من احب اي في دار الكرامة معه ارجوا بذلك
الانس في ظلمات القبر المفزعة ودعوى صلحة من الفه وقراه
وسمعه **باب** مناقب افضل خلق الله على التحقيق بعد النبيين
ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال ابيته تيجا ومن يطع الله ورسوله فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين الآية ذكر العلماء في
سبب نزولها اقوال **الاولى** قال جماعة من المفسرين ان ثوابات
مولي النبي صلى الله عليه وسلم كان شديد الحب لا يعبر عنه ساعة فجاه
وقد تغير لونه فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بي وجع ولكنني
ذكرت الآخرة ومضى لي يوم ولم اراك فيه فاشتقت اليك فكيف
يكون حالي في الآخرة فان دخلت الجنة فالك في درجة العبيد وانت
في درجة الانبياء فلا اراك وانزل اودخل الجنة فلا اراك ابدا وانت
لا اصبو عنك فقلت الآية **ثاني** قال السدي قال ناس من الانصار
يا رسول الله انت في عالي الجنة ونحن اسفل منك فنزلت الآية **الثالث**

قال مقاتل

وقال قتادة بن ربعي
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اهل الجنة من لا يرى ربهم
فانما يرى ربهم في الجنة

قال مقاتل قال رجل من الانصار يا رسول الله اذا خرجنا من عندك
نشترك اليك فلا نطيق الصبر عنك فكيف نصنع في الجنة وانت فاعلا
عليين فنزلت الآية فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم جاء ولد الرجل اليه
فاخبره بذلك فقال اللهم اعني حتى لا اري غيره فمعي في الحال قال المحققون
من المفسرين لا انكار في صحته هذه الروايات الا ان سبب النزول يجب
ان يكون اعظم من هذا وهو الترغيب في الطاعة فان خصوص السبب غم
اللفظ والطاعة فعل الواجبات وترك المنهيات سوء كان من الكتب
او السنة قال تيجا ومن يطع الرسول فقد اطاع الله اي من اطاع الرسول
فما امر به من التبليغ لاحكام الله الى الخلق فقد اطاع الله قال مقاتل لما
نزلت هذه الآية قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على المؤمنين ثم قال من احبني
فقد احب الله ومن اطاعني فقد اطاع الله فقال المنافقون لقد قارت
الرجل الشك فانه بينهما ان يعبد غير الله ويريد ان يتخذ ربا كما اتخذ
النصارى عيسى الها وفي هذه الآية دليل قاطع على انه صلى الله عليه وسلم
معصوم في كل ما جاء به عن الله الى الخلق لانه لو اخطأ وجبت اخطاؤه
وهذا محال فدل على انه معصوم في افعاله واقواله فطاعته واجبة
في جميع ذلك فالتة تيجا سأل ان يوقفنا لطاعته قال الرازي تفاهر
ثابت بن قيس ورجل من اليهود فقال اليهود ان موسى امرنا بقتل انفسنا
ففعلنا وصحدا امركم بالقتال فلو هتم فقال ثابت لو امرني محمد صلى الله
عليه وسلم بقتل نفسي لفعلت وقال عمر رضي الله عنه والله لو امرنا بقتل
انفسنا لفعلنا والحمد لله لم يامرنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان في
امتي لرجالا الايمان في قلوبهم اثبت من الجبال الرواسي فمن اطاع الله
فيما امر به الرسول فيما جاء به فهو مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين قال قوم منهم فاضل الصحابة وقيل الصديق اسم لمن عاونه
الصديق وقيل الصديق من سبق الى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم

باب

لوصيت في هذا الامر كان خيرا ولا تنقم

وقد اشتهرت الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عرضت الاسلام
على احد الا وتلمتم فيه غير ابى بكر فانه قبله ولم يتوقف فيه فقال **الحديث**
على ان ابى بكر كان اسبق الناس اسلاما فكان اولى الناس باسم الصديق
وعنه **ابن جرير** قال سمعنا الله صديقا على لسان جبريل ولسان محمد صلى الله عليه وسلم
وسلم وكان خليفته على الصلاة رضى الله عنه لدنيا فرضينا لدنيانا وسأل
رجل بعض اولاد علي عن تحلية السيف فقال لا بأس به فقد حل الصديق
سيفه فقال اتقول له الصديق فغضب وقال نعم صديق نعم صديق
لا صدق الله لمن لم يقل له الصديق قولاً في الدنيا والآخرة وقد خصه
اهل السنة بهذا اللقب وقد اقتدي به جماعة في الاسلام منهم عثمان
ابن عفان وعثمان ابن مظعون وطلحة وسعد ابن ابى قاص وغيرهم
من اكابر الصحابة وغبوا في الاسلام بسبب دخوله فيه لانه كان
حليلاً القدر بينهم ورأيت في كتاب الدرر لما جاء طلحة على لسان
قرش وقال تمامي اللات والاعزى فقال ومن الاعزى قال بنات اللات
الله قال من اقمهم فسكت فقال طلحة انا اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمداً رسول الله فاخذ ابو بكر بيده الى عند النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فان قيل ورقة امن قبل ابى بكر وكذا ذكره علي فلجواب عن الاول
انه حصل منه حرم الصديق الذي دل عليه فصيح كلامه فهو في الجنة
ان شاء الله فاین هو من جاهد في سبيل بيته ولسانه فكان غرق
في جهاده اسلام جماعة من الصحابة والجواب عن الثاني انه كان صغيراً
لا يقتدي به في الاسلام حينئذ وقال علي رضي الله عنه من فضلي على ابى بكر
جلده جلد الغنم ثمانين جلدة وقد وفق الله هذه الاممة
ان جعلوا الصديق هو الامام الاعظم بعد رسولها ثم اتفقوا
على بقاءه عنده لان الله تعالى رفع الواسطة بين النسيان
والتيقن في كتابه فوفعت بينهما في الدنيا الى يوم القيمة والله اعلم

[illegible]

وعلى الأول القول ولو كان مع الدابة سائق أو قائد وراكب عليه الضم واحد ضمن به في الأنوار واليمن فان تحسبها احد الضمان عليه ولو ربطها بطريق واسع ضمن ولو سبورها وروثها كما هو المنقول عن الأصحاب قال في التصحيح انه المعتبر ولو استقبل دابة فردّها فالتفت شيئاً في انصرافها ضمنه ولو كان في دابة رموح أو كلب عقور فدخل انسان بغير اذن المالك أو باذنه وأعلمه بالمال فلا ضمان ولو اتلفت الهرة طعاماً أو طيراً فان عهد ذلك منها ضمن مالكها ليلالاً ونهاراً فان صار ثب ضاربه مفسده لم يجز قتلها حال سكوتها ونحوه قتل اذنها وضرب فمها لترسل حمامة حية ولو غضب دابة فقتلها ولذرها أو هارباً فقتله بسبب لم يضمن التابع بخلاف ولد الدابة المعارة أو اسكت عنه الطائر فانه امانة ولو وقع حراب شقير مشدود بحبسه حمار فكله في الحال ضمنه والله اعلم **فصل في كرمه** رضي الله عنه قال لقد ربطت الحمار على بعلي من اجموع وان صدقتي لتبلغ اربعة آلاف دينار قال الامام النووي رضي الله عنه يعني غلة الوقوف التي اوقفها تبلغ هذا القدر لانه لم يترك يوم موته الاستمارة درهم قال الماوردي في ادب الدنيا والدين قال النبي صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم رفع الله عن ابوك العذاب الشديد بكرمه فالكرم ينقسم الى قسمين عمل وقول قال ابن عباس في قوله تعالى والباقيات الصالحات انها الكلام الطيب وقال غيره انها الصلوات الخمس **في زهدهم** رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله زينك برينة لم يترك العباد برينة احب الي الله منها هي زينة الارباب عند الله الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئاً ولا ترزأ منك الدنيا شيئاً وهبك حب المساكين فجعلك ترضيهم اتباعاً ويرضون بك اماماً وقال علي رضي الله عنه الدنيا دار صدق لمن صدق فيها ودار خفاق لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس خيركم من ترك الدنيا الآخرة ولا الآخرة الدنيا ولكن خيركم من اخذ من هذه وهذه وقال مقاتل قال ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يا رب حقى متى اتردد في طلب الدنيا فقليل له امسك عن هذا فليس طلب المباح من طلب الدنيا والله اعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت حركة

خوف

بوجہ

卷之五

بوجوه شتى فقال السلام عليك يا رسول الله اشتر باجتماع الشمل وطهاراة النسل
فقلت وما ذاك قال يا محمد انا الملك الموكل باجدي قوائم العرش سألت الله تعالى
ان يأذن لي ببشارتك وهذا جبريل علي اثرى يخبرك عن كرامة ذك لك فها تم كلامه
حتى هبط جبريل وقال السلام عليك يا رسول الله ثم وضع في يدي خريزه بيضا فيها
سطرا مكتوبان بالنور فقلت ما هذه الخطوط قال ان الله اطلع الى الارض فاختار
اليها من خلقه بعثك برسالة الله ثم اطلع ثانيا فاختار لك منها اخا ووزيرا وصبا
فزوجك ابنتك فاطمة قلت يا جبريل من هذا الرجل قال اخوك في الدين وابن عمك في
النسب علي بن ابي طالب وان الله تعالى اوجي الى الجنان ان تزخرفني والي الجوار العين ان تزيتني
والي شجرة طوبى كما تقدم قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما دخلت امرأ من بأكية علي
النبي صلى الله عليه وسلم فسألتها عن ذلك فقالت دخلت علي رجل من الانصار قد زوج بنته
ونزل عليها اللؤلؤ والسكر فتذكرت تزويجك فاطمة ولم تستزوج عليها شيئا فقلت والذي
بعثني بالكرامة واستخصني بالرسالة ان الله تعالى لما انزوج عليا فاطمة امر الملائكة
المقربين ان يحرقوا بالعرش فيه جبريل وميكائيل واسرافيل وامر الجنان ان تزخرفوا الجو
العين ان تزين ثم امر شجرة طوبى ان تنثر عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدر لا يبيض مع
الاخضر مع الياقوت الا حمرا وفي رواية ان الله تعالى زوج عليا ليلة اسري في عسرة
المنتهى واوجي الي المسدرة ان انثرها عليك فنثرت الدر والجوهر والمرجان فلما كان ليلة
الزفاف اركبها النبي صلى الله عليه وسلم علي بغلته الشهباء وامر سلمان الفارسي ان يقودها
والنبي صلى الله عليه وسلم يتسوقها فلما كانوا في انشاء الطريق اذ سمع وجبة فاذا هي جبريل سبعين
القاهن الملائكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اهابكم قالوا جئنا نرق فاطمة الي زوجها علي
ابن ابي طالب فكب جبريل وميكائيل والملائكة فصار التكبير على العرس من تلك الليلة وفي رواية
ان الله تعالى لما امر في ان زوج عليا فاطمة قال جبريل ان الله تعالى قد بقى جنة من اللؤلؤ
ياين كل قصبة وقصبة ياقوتة مشدودة بالذهب وجعل سقوفها زبرجدا اخضر وجعل فيها
طاقا مكللة بالياقوت ثم جعل عليا غرضا ابنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من ياقوت
ولبنة من زبرجد ثم جعل فيها عيونا تنبع من نواحيها وجعلها بالانوار وجعل علي الانوار
قبابا من ورق قد شعبت بسلاسل الذهب وجعلها بانواع الشجر وجعل في كل قبلة اربعة

من دوة بيضاء وفرش أرضها بالزغفران لكل قبة مائة باب على كل باب جارتان
 وشجرتان مكتوب حول القبابية الكرسي فقلت يا جبريل إن هذا قال هذه الجنة
 بناها الله تعالى وفاطمة وفي رواية قال جبريل أمر الله تعالى الملائكة أن تجتمع عند البيت
 المعمور ذكر النبي أنه في السماء الرابعة له أربعة أركان ركن من ياقوت أحمر وركن
 من زمرد أخضر وركن من فضة بيضاء وركن من ذهب أحمر فهبطت ملائكة الصفيح
 الأعلى وأمر الله الرضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وأمر الله
 يقال له راجل فعلا ذلك المنبر وحده الله وأتت عليه بما هو أهله فارتحت السموات
 فجاوسوا وأوحى الله إلي أن أعقد عقدة النكاح فأتت زوجت عليا وهي فاطمة
 أمي بنت محمد رسول الله فعددت وأشهد الملائكة وكشيت شهادتهم في هذه الأرض
 وأمرني ربي أن أعرضها عليك واختها بخاتمة مسك أبيض وأدفعها إلي رضوان
 خازن الجنة قال المحب الطبري فخطب النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله المحمدي بفقته
 المعجزة بقدرته المطاع بسلطانه المصوب من عذابه وسطوانته النافذ
 أمره في سمائه وأرضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم
 بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل
 المصاهرة سببا لأحقا وأمر مقترضا أو شج به الأرحام والزهر الأنام فقال
 عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فأمر الله
 تعالى بحري قضائه وقضاه يجرى إلى قدره ولكل قضاء قدر وكل قدر أجل وكل
 أجل كتاب ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوجه فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي طالب
 فاشهد وأتت قد زوجته علي أربع مائة مثقال فضة أن رضي ذلك فقال علي رضي الله عنه
 قد رضيته ذلك يا رسول الله فقال جمع الله شملكم وأسعد جده كما وبارك الله عليكم
 وأخرج منكم كثيرا قال الطبري أو شج به الأرحام أي شبك بعضها ببعض قال
 النسفي رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم إن يكون صداقها
 شفاعا لأمته يوم القيامة فإذا صارت على الصراط طلبت صداقها
 في الفصل المصنف قال بلال طلع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم متبسما ووجهه
 كدرة القمر فقال عبد الرحمن ابن عوف ما هذا النور يا رسول الله قال ببشارة

النبي من

عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دوة بيضاء وفرش أرضها بالزغفران لكل قبة مائة باب على كل باب جارتان وشجرتان مكتوب حول القبابية الكرسي فقلت يا جبريل إن هذا قال هذه الجنة بناها الله تعالى وفاطمة وفي رواية قال جبريل أمر الله تعالى الملائكة أن تجتمع عند البيت المعمور ذكر النبي أنه في السماء الرابعة له أربعة أركان ركن من ياقوت أحمر وركن من زمرد أخضر وركن من فضة بيضاء وركن من ذهب أحمر فهبطت ملائكة الصفيح الأعلى وأمر الله الرضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وأمر الله يقال له راجل فعلا ذلك المنبر وحده الله وأتت عليه بما هو أهله فارتحت السموات فجاوسوا وأوحى الله إلي أن أعقد عقدة النكاح فأتت زوجت عليا وهي فاطمة أمي بنت محمد رسول الله فعددت وأشهد الملائكة وكشيت شهادتهم في هذه الأرض وأمرني ربي أن أعرضها عليك واختها بخاتمة مسك أبيض وأدفعها إلي رضوان خازن الجنة قال المحب الطبري فخطب النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله المحمدي بفقته المعجزة بقدرته المطاع بسلطانه المصوب من عذابه وسطوانته النافذ أمره في سمائه وأرضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا لأحقا وأمر مقترضا أو شج به الأرحام والزهر الأنام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فأمر الله تعالى بحري قضائه وقضاه يجرى إلى قدره ولكل قضاء قدر وكل قدر أجل وكل أجل كتاب ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوجه فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي طالب فاشهد وأتت قد زوجته علي أربع مائة مثقال فضة أن رضي ذلك فقال علي رضي الله عنه قد رضيته ذلك يا رسول الله فقال جمع الله شملكم وأسعد جده كما وبارك الله عليكم وأخرج منكم كثيرا قال الطبري أو شج به الأرحام أي شبك بعضها ببعض قال النسفي رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم إن يكون صداقها شفاعا لأمته يوم القيامة فإذا صارت على الصراط طلبت صداقها في الفصل المصنف قال بلال طلع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم متبسما ووجهه كدرة القمر فقال عبد الرحمن ابن عوف ما هذا النور يا رسول الله قال ببشارة

استثنى من ربي عز وجل في أبي وابن عمي وابنتي فإن الله زوج عليا من فاطمة وأمر
 رضوان خازن الجنان فهو شجرة طوبى فحلت رقا قايمني سكا فابعد محبي
 أهل بيتي وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع إلي كل ملكا صكا فإذا استوت
 القيامة بأهلها تارت الملائكة في الخلق فلا يبقى تحت لاهل البيت إلا دفعت إليه
 صكا فيه فكاكه من النار فصار أبي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي
 من النار ولما نزل قوله تعالى وأن منكم ألا وأرادهما صار النبي صلى الله عليه وسلم
 كالحمى على أمته فسأله عن ذلك فلم يقدر على الجواب فاختار فاطمة فأتت
 إلي النبي صلى الله عليه وسلم بأكية فلما أفاق قالت ما يبكيك فقال وأي مصيبة تكون
 أكبر من هذا وأخبرها بهذه الآية وضعت يدها على رأسها وبكت بكاء شديدا
 ثم وثبت إلي أبي بكر الصديق وقالت يا شيخ المسلمين إلي بك حاجة قال ما هي
 قالت أن تجعل نفسك قد الشيوخ أمة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
 قال قد فعلت ثم قالت علي اجعل نفسك قد الشباب أمة محمد قال قد فعلت
 ثم قالت الحسن والحسين اجعلوا أنفسكما قد الأطفال أمة محمد وأنا
 أشهدكم أني قد جعلت نفسي قد النساء أمة محمد فترك جبريل وقال يا محمد
 إن الله تعالى يقربك السلام ويقول لك قل لفاطمة لا تحزني فأتى أفعل بامتك يوم القيامة
 ما تحت فاطمة وتختار **رواية** في عقاب القايق أن فاطمة بكت ليلة عرسها فاستألفها
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت تعلم أني لا أجد الدنيا ولكن نظرت إلى قبري في هذه
 الليلة فخشيت أن يقول علي بآتي حيث فقالت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك الأمان فأت
 عليا لم ينك راضيا مرضيا ثم بعد ذلك تزوجت امرأة من اليهود وكان لها جهاز
 كثير فدعت نساء المشركين إلى عرسها فلبسن أخى الشاب ثم قلن نريد أن ندعوا
 فاطمة بنت محمد لبري ففرها فدعوا فأتت عليا فأتت برود أن يصحكن
 علي ففرى فبكا علي فهبط جبريل علي النبي صلى الله عليه وسلم وقال خذ هذه الخلة
 وقل لفاطمة تلبسها وتغضي السنت فلما لبستها وأتت بآزادها وجلست
 بينهن رفعت الأزار فتشعشت الأتوار فقالت النساء من أين هذا فاطمة
 قالت من أبي قالوا ومن أين لأبيك قالت من جبريل قالوا ومن أين لجبريل قالت

من الجنة فقالوا اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فمن اسلم زوجها
استمرت معه والا تزوجت غيره وذكر ابن الجوري ان النبي صلى الله عليه وسلم
صنع لها قميصا جديدا ليلته رفاها وكان لها قميص مرقع واذا بسائل على الباب
يقول اطلب من بيت النبوة قميصا خلقا فتمت ان تدفع له المرقع فتذكرت
قوله تعالى لن تنال البر حتى تنفقوا مما تحبون فدفعته له الجديد فلما قرب
الزفاف نزل جبريل وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام وامرني ان اسلم
علي فاطمة منه وقد ارسل معي لها هدية من ثياب الجنة من السندس الاخضر
فلما بلغها السلام من ربها وابسها القميص الذي جاء به من الجنة لغها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعبا ولغها جبريل باجنته حتى لا يخذ نور
القميص بالابصار فلما جلست بين النساء المسلمات والمشركات ومع كل واحد
شعبه ومع فاطمة سراج رفع جبريل جناحه ورفع العبا واذا بالانوار قد
طبقت المشرق والمغرب فلما وقع النور على ابصار المشركات خرج الشرك
من قلوبهن وقالوا اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله **ورأيت** بخط المحب
الطبري في الرياض النظر عن ابن عباس قال لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم
عليها فاطمة قالت يا رسول الله زوجتني برجل فقير فقال اما ترضين
يا فاطمة ان الله اختار من اهل الارض رجلين جعل احدهما اباك والاخر بعلك
ورأيت في الاحياء ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة فقال السلام عليك
يا ابنتاه كيف اصبحت قالت اصبحت والله وجعه وقد اضرب في الجوع فبلى صلى الله عليه
وسلم وقال لا تجزي فوالله ما ذقت طعاما منذ ثلاث واني لا اكرم على الله منك
ولو سالت الله لاطعنني ولكن اثرت الاخرة على الدنيا ثم ضرب بيد علي فبكى
وقال ابشري فوالله انك لسيدة نساء اهل الجنة قالت فاني استيه امرأة
وعين ومهر ابنة عمر ان قال آسبه سيدة نساء عالمها ومهر سيدة نساء
عالمها وخديجة سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك انك في بيت
من قصب لا اذني فيه ولا نصب ولا حجب اقني بان عمك فوالله لقد رزقك سيدا
في الدنيا سيدا في الاخرة وفيه ان جبريل قال يا محمد ان الله يقرئك السلام فيقول

الحبيب ان اعمل

اقتب ان اجعل هذه الجبال ذهبا وفضة تكون معك حيث ما كنت فاطرق
ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها
يجمع من لا عقل له فقال يا محمد شئت الله بالقول الثابت وعن ابى ايوب الانصاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة نادى من بطنان العرش
يا اهل الجمع تكسوا رؤوسكم وغضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط
فتمر ومعها سبعون الف جارية من الحور العين كالبرق اللامع قال الجوهري
بطنان العرش وسطه قالت امها خديجة رضي الله عنها لما حلت بفاطمة كانت
حلا خفيفا تكلمن من باطن فلما قربت ولادتي ارسلت الى القوابل من قرش
فايين علي لاجل محمد صلى الله عليه وسلم فيما كذلك اذ دخل علي اربع نسوة
عليهن من الحمال والنور ما لا يوصف فقالت الواحدة انا امك حوى
وقالت الاخرى انا اسبه وقالت الاخرى انا امك ثم اخذت موسى وقالت
الاخرى انا مريم حينما انزل امرت قال ابن الملقن في المضايص قال القاضي
حسين قالت فاطمة لعائشة انا افضل منك لاني تضرعة من رسول الله
فقالت عائشة اما في الدنيا فالامر كما تقولين واما في الاخرة فالامر للنبي
صلى الله عليه وسلم في درجته وانت مع علي في درجته فانظري الى الفضل
بين الدرجتين فسكت فاطمة عجزا عن الجواب فقامت عائشة وقيلت راسها
وقالت ليتني شرقت في راسك قال ابن الملقن وهذا يوجب التفضيل قال ابن
دحية في كتابه مرج البحرين فكون بعض الجهالة ان عائشة افضل واستدل
بالقاصع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يوجب التفضيل قالت اسما قبلت فاطمة
بولدها الحسن فلم ازلها وما فقلت يا نبي الله لم ازل فاطمة وما من حيض ونفاس
فقال اما علمت ان ابنتي طاهرة مطهرة قال الطبري وهو اصغر اولاده صلى الله عليه وسلم
قال العلامة واولها القاسم ولد قبل النبوة ثم زينب فتزوجها ابن خالتها ابن الزرع
فلما هاجرت تركته على الشرك ثم اسلم فريدها النبي صلى الله عليه وسلم بالعقد الاول
وقيل بعقد جديد وعبد الله كلهم من خديجة وابراهيم من مارية القبطية
عاش ثمانية عشر شهرا قال في الفصول المهمة ولدت فاطمة قبل النبوة بخمسين

فمنعها من
الرجوع الى
البيت فخرج
من البيت
وقد خشي
عليه بالقلب

فمنعها من
الرجوع الى
البيت فخرج
من البيت
وقد خشي
عليه بالقلب

فمنعها من
الرجوع الى
البيت فخرج
من البيت
وقد خشي
عليه بالقلب

المس في طلب الشرح والخبر في القناعة

عليه وسلم من ضحى اضية فاذا اخرج من قبره وحده قائما على رأس القبر فاذا
شعر من قضبان الذهب وعينه من ياقوت الجنة وقرناه من الذهب فقول
من انت فما رايت شيئا احسن منك فيقول انا وراك الذي قربت في الدنيا
اركب علي ظهري فركب عليه وينهت بين السماء والارض الى ظل العرش وقال علي
رضي الله عنه اذا ضرب الصمد قرانه على الارض فذبحه كان اول قطرة من دمه
كفارة لذنبه وله بكل شعرة درجة وفي الفسحة للشيخ عبد القادر الجيلاني
رضي الله عنه قال اودع الله السلام الذي ما ثواب من ضحى من امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال ثوابه ان يعطى بكل شعرة عشر حسنة ويحى عنه عشر شئيات وتفرغ له
عشر درجات اما علمت باد اودان الضحايا هي المطايا وان الضحايا هي الخطايا
وعن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الاضحية هي للجنة تنجي صاحبها من شر الدنيا
والاخرة وقال علي رضي الله عنه في قلعة تقام ثوب خمر المتقين الى الرحمن وقد
اي ربنا على نجاسهم ونجاسهم ضحاياهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم عظم
ضحاياهم فاقف على الصراط مطاياكم **باب** للمؤمن في الدنيا ثلاثة اعياد الاول
يوم الجمعة فاذا استكمل المؤمن الصلوات الخمس في كل اسبوع شرع له عيد وهو
سيد الايام واعظمها عند الله من يوم الاضحية والفطر كما رواه ابن ماجه في
سننه الثاني يوم الفطر فاذا استكمل صيام رمضان شرع له عيد قال ذهب
خلق الله الجنة يوم الفطر وغرس شجرة طوي يوم الفطر واصطفى جبريل الوحي
يوم الفطر وتاب الله على السوء يوم الفطر والثالث عيد الاضحية فربى على
الاحلح وهو افضل ولانه في افضل ايام السنة التي اقسام الله بها قال تعالى
والفجر وليال عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ايام
الدنيا احب الي الله ان يتعبد له فيها من ايام العشر وان صيام يوم منها
ليعدل صيام سنة وعنه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم اختار الله الزمان
واحب الزمان الى الله تعالى الا شهر الحرم واحب الاشهر الحرم الى الله تعالى ذى الحجة
واحب ذى الحجة الى الله تعالى العشر الاول قال انس كل يوم من ايام العشر يالف
يوم ويوم غرة تبشر الاقويهم وعن علي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم
قال قول

في اول ليلة من ذى الحجة ولد ابراهيم عليه السلام فمن صام ذلك اليوم ككفارة
ثمانين سنة وقال ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام آخر
يوم من ذى الحجة واول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية بصوم
واستفتح السنة المقبلة بصوم جعله الله كفارة خمس سنين **باب** في سنة الله تعالى
آخر ذى الحجة اللهم ما علمت في هذه السنة ما نصيتني عنه ولم ترضه ونسيتني ولم تر
وحملت عني بقدرتك علي عقوبي ودعوتني للتوبة بعد جزائي على معصيتك اللهم
فاني استغفرك منه فاغفر لي وما علمت من عمل فيها مما ترضاه ووعدتني عليه
الثواب فقبله مني ولا تقطع رجائي منك يا كريم قال الشيطان ان تعبدوا معه طول
فاحسنه في ساعة واحدة ومن قال اول المحرم **باب** انت الابد القديم
سنة حيدة اسئلك فيها العصمة من الشيطان واوليائه والنعى على هذه
النفس الامارة بالسوء والاستغفار بما يقربني اليك يا كريم قال الشيطان
ايستأن من نفسه ويوكل الله به ملكاين يحسانه تلك السنة **باب**
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم من ايام عشر ذى الحجة عشر مرات لا اله الا الله
عدد الليالي والايام عدد صور الااله عدد اصوات العصور لا اله الا الله من يوم
هذا اليوم ينفع في الصور لا اله الا الله عدد النباتات والشجر لا اله الا الله
عدد قطرات المطر لا اله الا الله عدد لمح العيون لا اله الا الله هو خير مما
يجعنى غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر **باب** سمي العيد عيد
لان فيه عوايد الاغنى من الله تعالى وفوايد الاغنى منه الى عبيد
وقيل لان المؤمنين عبادوا من طاعة الله الى طاعة رسوله اتي من
صيام ستة ايام من شوال وضح الاضحية وهي واجبة عند ابي حنيفة
على مومنين **باب** قال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
وتشوا العبادكم بالتكبير وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر واكثر التكبير ليلة عيد
الحج الى اخر ايام التشريق خلف كل صلاة ثلاث مرات فانه يهدم الذنوب
هد ما نفع قال في اربعة تكبير ليلة الفطر اكد من ليلة الاضحية واكثر خلف الفاشية
والنافلة والجنابة من صبح غرة الى اخر التشريق وللفضل من ليلة الى ان يحرم

مطالع من قال كل يوم من ايام عشر ذى الحجة

بصلاة العيد وقالت فاطمة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأت الحريق
فكبري فانه يطفي النار **المسابقة** عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم
ويحمد يوم العيد ثلاثا مرة واهداها لاموات المسلمين دخل في كل قبر الف نور ويجعل الله في قبره اذامات الف نور وقال الزهري قال اسن رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم من قال في كل واحد من العيدين لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد كبري عيت وهو حي لا يموت بيد الله وهو على شيء قدير اربعماية مرة قبل
صلاة العيد روجه الله اربعماية حورا وكاننا اعتق اربعماية رقبة ووصل الله به
صلايكة يبينون له المداين ويغرسون له الاشجار الى يوم القيامة قال الحسن ما تركتها
عند سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزهري ما تركتها منذ سمعتها من النبي
اعلم قال في الفصول المهمة لما مات علي بن ابي طالب رضي الله عنه خطب الحسن محمد بن
عليه السلام على جرحه وسلم ثم قال لقد قبض الله في هذه الليلة رجلا لم يسبقه الا في
ولم يدركه الا في اخره كان يجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فيقيه بنفسه وماله
يوجهه بزاوية فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم بكى الناس
قال انا ابن البشير انا ابن النبي انا ابن الداعي الي الله باؤنه انا ابن
الذين اذهب الله عنهم الرقبس وظهر لهم ظهيرا انا عن فريضة الله في كتابه
قال لي قل لا اسئلكم عليه امر الا المودة في القربى وقال علي رضي الله عنه اخذ النبي
الله عليه وسلم بيد الحسن والحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كما تحبني
في ربي يوم القيمة **ابن سعد** قال الضبي رحمه الله كتب الحسن والحسين في ربي وقال
كل من اخطى احسن فحكما الى الله فوقع الحكم لا يظلم فرفعه الى جدهما صلى الله عليه
وسلم فقال لا يحكم بينكما الا جبريل فقال لا يحكم بينكما الا رب العالمين فقال الله
يا جبريل خذ نقاعة من الجنة واضرب بها علي الوجهين فمن وقعت على خطه فهو مست
فلما القاها قال الله تعالى كوني نصفين فوقع نصفها على خط الحسن والاخر
على خط الحسين ونزل جبريل بتقاعة من الجنة فدفعها للنبي صلى الله عليه وسلم
وعنده الحسن والحسين فطليهما بكل واحد منها فقال جبريل دعها يتصارعا
فمن غلب اخذها فتصارعا فكان جبريل مع الحسين والنبي صلى الله عليه وسلم مع الحسن

فولعقل

مطلبك الحسن والحسين
على نور حسين

فلم يغلب احدهما الاخر فنزل عليهما نقاعة اخرى قال الرازي في اول البقرة
قال اعرابي للحسين رضي الله عنه سمعت جدك صلى الله عليه وسلم يقول اذا سئلت
حاجة فسئلوها من احد اربعة اماء تيا شريفا او موكرا او حامل القرآن
او صامت وجهه صبر فاما العرب فشرفت بجدك واما الكوفة فهو سيدكم واما
القرآن ففيكم نزل واما الوجه الصبي فقد سمعت جدك يقول اذا اردتم ان تظروا
الي فانظروا الى الحسن والحسين فقال له ما حاجتك فكشها على الارض فقال الحسين
سمعت ابي يقول قيمة كل امرئ ما يحسنه وقال جدي المعروف بقدر المعرفة
فاستألك عن ثلاث مسائل ان اجبت عن واحدة فلك ثلث هذه الصرة واثنين
فثلاثها وعن الثلاثة فكلها فقال اسئال قال اي الاعمال افضل قال يا الله
قال ما النجاة قال الثقة بالله قال فيما يزين المرء قال علم معه حلم قال فان
اخطأ ذلك قال مال معه كرم قال فان اخطأ ذلك قال فقر معه صبر قال فان
اخطأ ذلك قال فصاعة تحرقه فضحك الحسين واعطاه جميع الصرة وقال النبي
قالت فاطمة رضي الله عنها يا رسول الله ان الحسن والحسين قد غابا عني فلا اعلم بوضعها
فقال جبريل يا محمد انها في مكانا وقد وكل الله بها ملكا يحفظها فانما النبي صلى الله
عليه وسلم الى ذلك الملك فوجدوا نائمين متعانقين قد جعل الملك احد جناحيه ثوبا وطا
والاخر غطاء **فان** جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فراه مغويا فساله
عن ذلك فقال ان الحسن والحسين اصابتهم اعين فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
يا ذا السلطان العظيم ويا ذا المن العظيم ويا ذا الوجه الكريم ويا ذا الكفا القامة والدعوة
الحجاجة عاف الحسن والحسين من انفس الجن والعين الانس فقاما يلعبان فقال تعالى
وعلموها ما **المسنة** غسين من السلام الذي صنعت له زوجته وعمر سبع
واربعون سنة وله من الاولاد احد عشر فمهم بنت واحد وولد في جميع
الاصابع بنت عشر فركا وثمان بنات **وقامت الحسن** عاشر المحرم سنة
احدي وستين وعمره ست وخمسون سنة وله من الاولاد اربع اناث
وست ذكور وكسفت الشمس يوم موته فبطل انوار المجنين اجزاء العيد
والكسوف وكسفت ايضا يوم موت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم في عشر

مطلبك الحسن والحسين
على نور حسين

مطلبك الحسن والحسين
على نور حسين

مطلبك الحسن والحسين
على نور حسين

أما علمنا زكاة الله تعالى فالحق ولا زكاة ولا
 قصد الخير خير وخير الله عما جاهد لا تقعد عن نيتك

ربيع الأول قال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة جعل الله
 منكم الكثير الطيب فوالله لقد أخرج الله منكم الكثير الطيب قال أبو هريرة رضي
 الله عنه ما رأيت الحسن والحسين إلا فاضت عينا في ذلك أنه بعد يوماني حججني
 صلى الله عليه وسلم يقبل حبيته الشريفة ويدخل النبي صلى الله عليه وسلم حبيته
 في حبه ويقول اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاث مرات
 وفي حديث أسامة رآه النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين علي وركبه
 فقال اللهم اني أحبه ما فاجتها وأحب من يحبها وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الولد رجحانة من الله قسمها بين العباد وان رجحانتني من الدنيا الحسن
 والحسين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولد من ریح الجنة وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم الولد في الدنيا سرور وفي الآخرة نور ذكره في شريعة الاسلام
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكثر من قبلة اولادكم فان لكم قبلة دابة في الجنة
صيفة قال ابو الليث السعدي في البستان القبلة من الولد لولد علي خذ
 وتسمى للودة وقبلة الولد لولد راسه وتسمى قبلة الرحمة وقبلة الاخوت
 لاخوتها علي حبشته وتسمى قبلة الشفقة وقبلة التحية قبلة المؤمن لاخيه
 علي بن وقبلة الشهوة قبلة الزوجة علي فها وقال الحسن البصري في قوله تعالى
 وجعل بينكم مودة ورحمة اراد بالمودة النكاح وبالرحمة الولد وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم كل شئ غمر وغمر القلب الولد وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اولادنا ابادنا والله اعلم **وال** في صفة الصفة اولاد علي رضي الله عنهما فاطمة
 وغيرها اربعة عشر ذكر وتسعة عشر انبي قال في مجمع الاصباب روي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم خمسمائة حديث وستة وثلاثين حديثا وروي في الخلافة خمس
 سنين وفضل في رمضان سنة اربعين ودفن بالكوفة قال أنس رضي الله عنه
 قدمت للنبي صلى الله عليه وسلم طيرا فسمي واكل لقمه ثم قال اني باحب الخلق اليك
 والي فطرق علي الباب فقلت فقال علي قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم مشغول
 فاكل لقمه اخرى وقال اللهم اني يا حب الخلق اليك مروالي فطرق الباب فقلت
 من قال علي فقلت انه مشغول فاكل لقمه ثم قال اللهم اني يا حب الخلق اليك ووالي

فطرق علي

طالبت قال الولد
 في الجنة
 في الدنيا سرور
 في الآخرة نور
 ذكره في شريعة الاسلام
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكثر من قبلة اولادكم فان لكم قبلة دابة في الجنة
 قال ابو الليث السعدي في البستان القبلة من الولد لولد علي خذ وتسمى للودة وقبلة الولد لولد راسه وتسمى قبلة الرحمة وقبلة الاخوت لاخوتها علي حبشته وتسمى قبلة الشفقة وقبلة التحية قبلة المؤمن لاخيه علي بن وقبلة الشهوة قبلة الزوجة علي فها وقال الحسن البصري في قوله تعالى وجعل بينكم مودة ورحمة اراد بالمودة النكاح وبالرحمة الولد وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل شئ غمر وغمر القلب الولد وقال النبي صلى الله عليه وسلم اولادنا ابادنا والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

فطرق علي الباب ورفع صوته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس افتح الباب فدخل
 علي فلما رآه تبسم وقال الحمد لله فاني ادعوا في كل لقمه ان يا بني الله يا حب الخلق
 اليه والي فقال والذي بعثك بالحق اني لا ضرب الباب ثلاث مرات ويروني انس
 فقال ما جعلك علي ما صنعت فقال أنس يا رسول الله رجوت ان يكون رجلا من الانصار
 فقال اني الانصار خير من علي وفضل وقد صناعن علي رضي الله عنه الا ان خير من الامة
 ابوبكر وعمر رضي الله عنهما اجمعين قال مولفه رحمه الله تعالى هذا ما يسهل به من صانق
 بطل الابطال من تماري علي اهل الزرع واستطال سيف الله المسلول وابن عم الرسول
 وزوج الطاهرة البتولة الطيب المصائب والنجمة الثاقب فادرس المشارف
 والمغارب امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب **صاف** **د** الاربعة اجالا
 رضي الله عنهم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا اي في حجة ابي بكر وصابروا
 في حجة عمر وداطوا في حجة عثمان واتقوا الله في حجة علي لعلمكم بطلون بذلك روي
 طاووس عن ابن عباس في قوله تعالى والتين هو ابوبكر والزيتون عمر وطور
 عثمان والبلد الامين علي بن ابي طالب وقال ابي بن كعب قراءة علي النبي
 صلى الله عليه وسلم صورة العصر فقلت يا بني الله ما تفسرها قال والعصر قسم من الله
 تعالى باخر النهار ان الانسان لو خسر اموالها الا الذين امنوا ابوبكر وعلموا
 الصالحات عمر وتواصوا بالحق عثمان وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب **د**
 في قوله وحملناه على ذات الواح ووسيع مسامير تحجج باعينا ان نوجاعه
 الصلاة والسلام لما عمل السفينة جاء جبريل باربعة مسامير مكتوب على كل
 مسامير عيسى بن مريم وعمر وعثمان وعين علي فحرت السفينة بتركهم
 وقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله نظير في امتي فابوبكر
 نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون وعلي نظير وفي حديث
 آخر من اراد ان ينظر الى ابراهيم فليقل الى ابي بكر ومن اراد ان ينظر الى نوح
 فليقل الى عمر ومن اراد ان ينظر الى موسى فليقل الى عثمان ومن اراد ان ينظر
 الى هارون فليقل الى علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ابوبكر لعيني من راسي وعمر
 طلساني وعثمان كيدي من نفسي وعلي كرومي من جسدي وقال رجل يا بني الله

الصاف

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين
 في حجة ابي بكر وصابروا في حجة عمر وداطوا في حجة عثمان واتقوا الله في حجة علي لعلمكم بطلون بذلك روي طاووس عن ابن عباس في قوله تعالى والتين هو ابوبكر والزيتون عمر وطور عثمان والبلد الامين علي بن ابي طالب
 في حجة ابي بكر وصابروا في حجة عمر وداطوا في حجة عثمان واتقوا الله في حجة علي لعلمكم بطلون بذلك روي طاووس عن ابن عباس في قوله تعالى والتين هو ابوبكر والزيتون عمر وطور عثمان والبلد الامين علي بن ابي طالب
 في حجة ابي بكر وصابروا في حجة عمر وداطوا في حجة عثمان واتقوا الله في حجة علي لعلمكم بطلون بذلك روي طاووس عن ابن عباس في قوله تعالى والتين هو ابوبكر والزيتون عمر وطور عثمان والبلد الامين علي بن ابي طالب

كثرة التعريف في الدنيا مصيبة في الدين والمال

من احب الناس اليك قال ما يشة قال ومن الرجال قال ابو هارود يوم القيامة
 علي فرس من مسك او فرس قال فما تقول في عمر قال يرد يوم القيامة علي فرس من غير
 اشهب قال فما تقول في عثمان قال يرد يوم القيامة علي فرس من كافر ايضا
 قال فما تقول في علي قال اخي وابن عمي يرد يوم القيامة علي ناقة من نوق الجنة
 قال فلما كان علي ناقة قال لانما عاش الانبياء اختونا النوق علي الخيل
فائدة دخل بعض رعيهم الداري فوجد ينفي شعير الفرس فسأله ذلك
 فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرء مسلم ينفي شعير الفرس ثم
 يعلقه عليه الا كتبه له بكل حبة حسنة **وراية** في كتاب الفردوس ابن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق تاج الاسلام وعمر بن الخطاب حلة الاسلام
 وعثمان ابن عفان اكمل الاسلام وعلي ابن ابي طالب طيب الاسلام **وراية** في شوارب
 الملح ان النبي صلى الله عليه وسلم عروس المملكة والعروس تحب تارة بتاج وتارة بعلمة
 وتارة بمنطقة وتارة بسيف فتاحه ابو بكر وعماته وعمنطقته عثمان
 وسيفه علي وعن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل ان الله تعالى خلق آدم وادخل
 الروح في جسده امرني ان اخذ تفاحة من الجنة فاعصرها في حلقة فعمرها
 فخلقك الله يا محمد من النقطة الاولى ومن الثانية ابا بكر ومن الثالثة عمر ومن الرابعة
 عثمان ومن الخامسة علي فقال آدم يارب من هؤلاء الذين اكرمهم فقال الله تعالى هؤلاء
 خمسة اشباح من ذريتك وهؤلاء اكرم عندي من جميع خلقي فلما عصي آدم قال
 يارب جرحه اولئك الاشباح الخمسة الذين فضلتهم الا نيت علي كتاب عليه وعن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم من باب المدينة متكيا علي بابي بكر وشماله
 علي عمر وعثمان اخذ بطرف ثوبه وعلي بن يديه فقال هكذا ندخل الجنة فمن قرع فعليه
 لعنة الله وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي من تحت من تحت
 العرش ابن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوتي بابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقال لا يكره
 علي باب الجنة فادخل من شئت برحمة الله واضع من شئت بعلم الله ويقال عرف
 عند الميزان فتقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله ويكسا عثمان
 حلين ويقال له البسم ما في خلقها واودخرتها حين انشأت خلق السموات

والارض

من احب الناس اليك قال ما يشة قال ومن الرجال قال ابو هارود يوم القيامة علي فرس من مسك او فرس قال فما تقول في عمر قال يرد يوم القيامة علي فرس من غير اشهب قال فما تقول في عثمان قال يرد يوم القيامة علي فرس من كافر ايضا قال فما تقول في علي قال اخي وابن عمي يرد يوم القيامة علي ناقة من نوق الجنة قال فلما كان علي ناقة قال لانما عاش الانبياء اختونا النوق علي الخيل فائدة دخل بعض رعيهم الداري فوجد ينفي شعير الفرس فسأله ذلك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرء مسلم ينفي شعير الفرس ثم يعلقه عليه الا كتبه له بكل حبة حسنة وراية في كتاب الفردوس ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق تاج الاسلام وعمر بن الخطاب حلة الاسلام وعثمان ابن عفان اكمل الاسلام وعلي ابن ابي طالب طيب الاسلام وراية في شوارب الملح ان النبي صلى الله عليه وسلم عروس المملكة والعروس تحب تارة بتاج وتارة بعلمة وتارة بمنطقة وتارة بسيف فتاحه ابو بكر وعماته وعمنطقته عثمان وسيفه علي وعن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل ان الله تعالى خلق آدم وادخل الروح في جسده امرني ان اخذ تفاحة من الجنة فاعصرها في حلقة فعمرها فخلقك الله يا محمد من النقطة الاولى ومن الثانية ابا بكر ومن الثالثة عمر ومن الرابعة عثمان ومن الخامسة علي فقال آدم يارب من هؤلاء الذين اكرمهم فقال الله تعالى هؤلاء خمسة اشباح من ذريتك وهؤلاء اكرم عندي من جميع خلقي فلما عصي آدم قال يارب جرحه اولئك الاشباح الخمسة الذين فضلتهم الا نيت علي كتاب عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم من باب المدينة متكيا علي بابي بكر وشماله علي عمر وعثمان اخذ بطرف ثوبه وعلي بن يديه فقال هكذا ندخل الجنة فمن قرع فعليه لعنة الله وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي من تحت من تحت العرش ابن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوتي بابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقال لا يكره علي باب الجنة فادخل من شئت برحمة الله واضع من شئت بعلم الله ويقال عرف عند الميزان فتقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله ويكسا عثمان حلين ويقال له البسم ما في خلقها واودخرتها حين انشأت خلق السموات

والارض ويعطي علي ابن ابي طالب عصا من عود من الشجرة التي غرسها الله تعالى
 في الجنة فيقال ذوق الناس فيذوق بها مبعضي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 عن الحسن **وراية** قال ابن عباس رضي الله عنهما التوكي علي العصا من اخلاق
 الانبياء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوكأ عليها وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 العصا علامة المؤمن وسنة الانبياء ومن خرج في سفر ومعه عصا من اوز
 من امه الله من كل سبع ضار ولحق عايد ومن كل ذات حمة حتى يرجع الي اهل
 ومنزله وكان معه سبعة وسبعون من العقبات يستغفرون له حتى يرجع
 ويضعها ذكره العلامة والمعقبات هم الملائكة وقال الحسن البصري وغيره
 للعكابة خصال سنة الانبياء ودرية الصلح وسلاح علي الاعداء وعون
 الضعفاء ويهرب من صاحبها الشيطان وتكون قبلة له اذا صلى وقوله اذا
 اعياء وعن النبي صلى الله عليه وسلم من بلغ اربعين سنة ولم يخذ العصا عدله
 الكبر والعجب قبل المشافعي رضي الله عنه مالك تد من امساك العصا قال حتى اذكر في
 مسافر والله اعلم وفي رواية اخرى ينادي مناد يقيم اهل الله فيقوم ابو بكر وعمر وعثمان
 وعلي فيقول الله تعالى لا يكر اذهب الي باب الجنة فادخل من شئت وامر من شئت
 ويقال لعمركم ذهب الي الميزان فتقل من شئت وخفف من شئت ويقال لعثمان
 اذهب الي الحق فاسق من شئت وامر من شئت ويقال لعلي اذهب الي الصراط
 فاحبس من شئت وجاوز من شئت وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احب اليك
 فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان فقد استنار
 بنور الله ومن احب علي ابن ابي طالب فقد استمسك بالعروة الوثقى
طريف جعل الله تعالى في الجنة اربعة انهار وجعل لكل نهر شبيها من الخلق
 الاربعة فنهر الماء يشبه ابا بكر لان الماء حياة الارض وجب ابا بكر حياة القلوب
 ونهر اللبن يشبه علي لان اللبن يطفئ بالان والدين تقوي بحب وعقوته
 في الدين رضي الله عنه ونهر الخمر يشبه عثمان لان من شربه يطرب في الدين ويفرح لذلك
 من احب عثمان يحصل له في الجنة ونهر العسل يشبه علي لان العسل يشغف الارض
 كذلك حب علي يشغف من النفاق ذكره النسفي وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى

طالع النوق علي العهد
 من اخلاق الانبياء

من احب الناس اليك قال ما يشة قال ومن الرجال قال ابو هارود يوم القيامة علي فرس من مسك او فرس قال فما تقول في عمر قال يرد يوم القيامة علي فرس من غير اشهب قال فما تقول في عثمان قال يرد يوم القيامة علي فرس من كافر ايضا قال فما تقول في علي قال اخي وابن عمي يرد يوم القيامة علي ناقة من نوق الجنة قال فلما كان علي ناقة قال لانما عاش الانبياء اختونا النوق علي الخيل فائدة دخل بعض رعيهم الداري فوجد ينفي شعير الفرس فسأله ذلك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرء مسلم ينفي شعير الفرس ثم يعلقه عليه الا كتبه له بكل حبة حسنة وراية في كتاب الفردوس ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق تاج الاسلام وعمر بن الخطاب حلة الاسلام وعثمان ابن عفان اكمل الاسلام وعلي ابن ابي طالب طيب الاسلام وراية في شوارب الملح ان النبي صلى الله عليه وسلم عروس المملكة والعروس تحب تارة بتاج وتارة بعلمة وتارة بمنطقة وتارة بسيف فتاحه ابو بكر وعماته وعمنطقته عثمان وسيفه علي وعن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل ان الله تعالى خلق آدم وادخل الروح في جسده امرني ان اخذ تفاحة من الجنة فاعصرها في حلقة فعمرها فخلقك الله يا محمد من النقطة الاولى ومن الثانية ابا بكر ومن الثالثة عمر ومن الرابعة عثمان ومن الخامسة علي فقال آدم يارب من هؤلاء الذين اكرمهم فقال الله تعالى هؤلاء خمسة اشباح من ذريتك وهؤلاء اكرم عندي من جميع خلقي فلما عصي آدم قال يارب جرحه اولئك الاشباح الخمسة الذين فضلتهم الا نيت علي كتاب عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم من باب المدينة متكيا علي بابي بكر وشماله علي عمر وعثمان اخذ بطرف ثوبه وعلي بن يديه فقال هكذا ندخل الجنة فمن قرع فعليه لعنة الله وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي من تحت من تحت العرش ابن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوتي بابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقال لا يكره علي باب الجنة فادخل من شئت برحمة الله واضع من شئت بعلم الله ويقال عرف عند الميزان فتقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله ويكسا عثمان حلين ويقال له البسم ما في خلقها واودخرتها حين انشأت خلق السموات

القناعة بالقليل عز في القيامة وراحة في البدن

ونزلنا ما في صدورهم من غل اذا كان يوم القيامة ينصب كرسي من ياقوت امر
 فجلس ابوبكر على كرسي وعمر على كرسي وعثمان على كرسي ثم على ثمانية
 الكرسي فيظن بهم الى تحت العرش فتسبل عليهم خيمة من ياقوتة بيضاء ثم
 يوفي نارح كاسات قابوكر سقي وعمر سقي عثمان وعثمان سقي علي وعلي سقي
 ابا بكر ثم يامر الله تعالى جهنم ان تخرجن يا مواجها فيقذف الروافض على منها
 ويكشف الله عن ابصارهم فينظرون الى مواضع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيقولون هؤلاء الذين اسعدهم الله ثم يردون الى جهنم محسرة وندامة وعن انس
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ينادي يا ايها
 حسبا يا سيرا ويخرج عليه ويؤمر به الى الجنة فيقول انا ومحبوك ثم ينادي
 يا ايها حسبا يا سيرا ويخرج عليه ويؤمر به الى الجنة فيقول انا ومحبتي
 فيقال انت ومحبوك ثم ينادي بعثمان فيحاسب حسبا يا سيرا ويؤمر به الى
 الجنة فيقول انا ومحبتي فيقال انت ومحبوك ثم ينادي بعلي فيحاسب حسبا يا سيرا
 ويخرج عليه ويؤمر به الى الجنة فيقول انا ومحبتي فيقال انت ومحبوك ثم ينادي
 قال في الزهر الفاخ اي من احب ابا بكر وعمر وعثمان فهو محب علي ثم يوم
 دخل الجنة مع الخلفاء الثلاثة ومن كان محبا لعلي وحده فليس له حظ في الجنة
قال فتاوة سالت انس ع ربت العزة فقال انس سالت النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ع ربت العزة فقال النبي صلى الله عليه وسلم سالت جبريل ع ربت العزة فقال
 جبريل سالت ميكائيل ع ربت العزة فقال ميكائيل سالت اسرافيل ع ربت
 العزة فقال اسرافيل سالت الرقيم ع ربت العزة فقال الرقيم سالت الروح
 ع ربت العزة فقال ان للعرش ثلاثمائة الف قائمة وستين الف فرقة كل قائمة ستون الف
 عالم مثل الثقلين الجن والانس ستون الف فرقة لا يعلم ان الله تعالى خلق آدم ولا
 النبيين عليهم الصلاة والسلام قد اهل الله تعالى ان يستغفروا الا بكر وعمر وعثمان
 وعلي ومحسبهم وقال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة لا يجتمع جنهم
 في قلب ضائق ولا يجتمع الامم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي قال انس رضي الله عنه

ومحبي
 انت صح

وغفر

وغيره اختار الله تعالى من العالم اربعة الماء والنار والهوى والتراب فالله جلوه
 يا ابن آدم والنار طباحتك والمهواشيمك والتراب مسجدك واختار من الملائكة
 اربعة جبريل صامت وحك وميكائيل خازن نعمتك واسرافيل صاحب لوعتك وعزرائيل
 لقبض روحك واختار من الانبياء اربعة ابراهيم اباك وموسى اخاك وعيسى
 مبشر برسولك ومحمد اشفيك واختار من الكتب اربعة التوراة مفقورة
 والانجيل مشرفة والزبور موعظتك والقرآن عصمتك ومن القبلة اربعة
 العرش موضع دعوتك والكسبي موضع رحمتك والبيت المعمور مصعد عملك والكعبة
 قبلتك واختار من الشهور اربعة الحج لرحمتك ورجب لعبادتك وشعبان
 لتشعب الخير الكثير فيه لك ورمضان لرمضان نوبك اي محرقها واختار من الضحايا
 اربعة ابا بكر مقتداك وعمر مظهر دينك وعثمان فاتح امصارك وعليا صارز
 الكفار عن رسولك ومن الاقوال اربعة سبحان الله جنتك والحمد لله ثمار نعمتك
 ولا اله الا الله اصل توحيدك والله اكبر افتتاح صلاتك ومن الجنان اربعة
 الفردوس ارضياك وجنة المأوى دار قرارك وجنة عدن دار اقامتك
 وجنة النعيم دار ثوابك قال مولفه رحمه الله تعالى وقد رأت ان اضم الكتاب
 وبما ختم به البخاري صححه ارجو بذلك حسن الجامعة الى المسلمين اجمعين
 طه البشر له اخلاق اربعة العفو والصغ والامسا والكرم
 من نور طلعته الغرا اربعة فجاء وانصحه ثم البدر من شمس
 من نور مفلقت يا صاح اربعة العرش واللوح والكرسي والقلم
 بفضل جاء من ذي العرش اربعة الوحي والذكر والايات والحكم
 وحل في صدر خير خلق اربعة العلم والحلم والتوفيق والحكم
 وخاطبته باذن الله اربعة الضبط الطبي والقضاء والفنم
 وحل كف رسول الله اربعة البذل والجود والامسا والكرم
 ببعثته امنه احسان اربعة الجن والانس والاملاك والامم
 وطاب من سيد الكون اربعة الاصل والنسل والانس والسمم
 وللعلي اذني وافته اربعة الروح والبشر والتجيد والعظمة
 لولاه ما شقي من مجد اربعة النخل والبرق والاطلال والاكتم

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة لا يجتمع جنهم في قلب ضائق ولا يجتمع الامم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي قال انس رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله وما توفيقي واعتصامي الا بالله الحمد لله
الذي عرفنا فعرفناه اذ قال وقوله الحق كنت كثر اخفا
فاحبته ان اعرف فخلقت الخلق وتعرفته لهم في عرفوني
الذي انزل في محكم كتابه العزيز المكنون بعد اعدوا بالله من
الشيطان الرجيم الملعون وما خلقت الجنة والارض الا لعباد
احمد حمد عبد مخلص حقير واسكرك شكر خاف مستطير
واتوب اليه واستغفر الله الغفور الكبير واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة تخرج قائلها من عذاب العبد
واسشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي ارسله الى النبي
والفقيه المنزل عليه في محكم كتابه المبين وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين صلى الله عليه وعلى اله الشرف والصلوات اعظمها واتابع
الكرما وانصاح المجتهدين رضوان الله وسلامه عليهم
امارة فيقول هذا العبد الحق محمد بن حبيب بن محمود بن حبيب الله
كنت في مجلس امير الامراء الكرام كبير الكبار الفخام حضرة سليمان
باشا امير لواء نابلس والركبة الشريف الشامى وذلك في اول شهر
ربيع الاخر سنة سبع وخمسين والوفى بمدينة نابلس فذكر الباشا
الموصى اليه انه كان في مجلس من يقتل الدهر ويتباهى بوجوده
العصر قدوة من به يقتدى وعمدة من به يهتدى الامير في ذلك
السيد الملاذى معتمد الدولة عمن اعيان ارباب العز والصول
نظروا ان تسلم عنه فهو بالا اعلان ملك بوسق الزمان ستان كتحده العسكر
المظفر اذ ذلك بمدينة دمشق الشام حية عن الليام حرس الله

ذاته واعلاه رجائه وبلغه ما تبه السيادة وانار كوكب مجده
باقص مناصب السعادة فذكر الشام وفنا يلها ودمشق
ومحاسنها وما قيل في حقها وحق سكانها وانها الامر
المقدم بعنوانها الذي قاله الله تعالى في حقها من الاحاد
انا الله رب الشام فكيف له ان يقول هذا الحديث انما الله
رب السموات والارضين من غير تخصيص مكان وهل
يختص برؤية الشام ولا يختص برؤية غيره او هذا
الاسناد عن الحديث غير صحيح وفيه خطا كبير وحسن كثير
وكان في مجلسه من مد من سبعين بلادة وموطنة عنه كثير وبعض
من طلبه اللواء المتصرف فيه يومئذ فتداول منهم هذا الكلام
وطال منهم البحث والخصام فلم يسعني الصبر عن الرد عليهم
وتبيان الحديث واثباته لديهم فتشظت بقوله تعالى تصديق
لهذا الحديث القدسي ان تدبر الله ينصركم واجبت ان اوضح
الحديث الشريف باسناد لطيف قلت نعم هذا الحديث صحيح
ونقله راجح والمتعصب على ناقله ليس له وقوف بل طبع الكسر
المعترض بالجزء مالم يوف وما نقله الناقل واوردته الاعن
العلماء اعلام كما سمعته فقال وكيف ذلك فقلت الشام شامة
الله في ارضه وهي محل التجلي وبها عرشه الادنى ومهبط الوحي
وقبله الانبياء مشرفة بالمعراج والاسرى وبها الحرمين بعد
مكة والمدينة جامع التين ومسجد الاقصى الذي قال في حقه
العلي الاعلى محمد لوله سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد
الحرام الممسوق الاقصى الذي باركنا حوله فالحديث المنيف هو
حديث قدسي شريف في محل التجلي معظما ومن جى انا الله رب

لا ادر فيها ظلم ظالمه وعن معاد رضي الله عنه انه قال عن
النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الخضر سمعته يقول
انه قال يا شام انت صنفوني من بلاد واناسيق اليك صنفوني
من عبادي يا قدس انت مقدس بنوري وفيك المحشيت اذ لك
يوم القيامة كما تزد العرش من الى عليها وحده من العرش
الى شرق الفلاة وهو نهر من الشام خمس شمامات وثلاثة اعقاب مقدسة
وثلاثة رتب فالعنة الاولى من في العرش الى اليون والثانية من الجو الى
العواصم والثالثة من العواصم الى شرق الفلاة وقيل ان الارض
المقدسة مائة عليها الدجلة والفرات والرابعة الاولى العواصم
والثانية الفرات والثالثة الدجلة لانه الفرات والدجلة انهار
الجنة وانما الشام وارضها محل التجلي لشرقيتها وتقدسها
سما لما هو مد فون بها من الانبياء وامر سليمان عليهم السلام
والعظيم لهم والارض المشرفة المقدسة في الثلث الاخير من
كل ليلة يتجل الله عليها فيستجيب للداعي ويغفر للمستغفر
ويتوب على المذنبين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فهي الاشرف
انها محل الاجابة كما نقل الخلق عنه السلف فقال هو ودرسيه
فيمنه عرب كثير اخلة في الشرف والتقدس ومشاركة لنا لكن
لا بد من البيان والتأسيس والتبريد لا بد من ذلك والتوضيح
في التبيان بدلائل ما هناك فاجبت لما قال واجبت ان افصح
واوضح ذلك المقال بجمع هذه الرسائل من تقاسير شريفة وكتب
عديدة منيفة وسهتها درر النظام في محاسن الشام وقد تعفنا
واستنبطنا من تفسير التعلين والبعو ووقائل وقائله والسعد
ومن كتاب السالك والانس وقادح الخليل ومير الغرام ونزهة المجالس

مطلب في حد
الشام

مطلب في فضائل
الشام

وفضائل الشام وقصة المعراج وترغيب الاسلام ومن عجائب
المخلوقات وغيرهم من الكتب المطبوعة وذكر صاحب خراج
العجايب ارض البادية هي ما بين ارض الشام والحجاز وتسمى
ارض الحجاز ومن الشام نحو اقليم عظيم الحجاز حسيم البركان
ذو بساتين وجنات وغياض وروضات الا انها كثيرة الامطار
والثلوج وهو يشتمل على ثلاثين قلعة وليس فيها امنع من
قلعة الكرك واطليم الشام يشتمل على كورة متعددة مثل
كورة عمدا من بينا وكورة يافا وكورة قيسارية وكورة
يسبطينية وكورة عسقلان وكورة عطين وكورة غزة
وكورة بيت جبريل وكورة فلسطين وكورة جنود فخص التين
وكورة الشوبك وكورة الاربع وكورة السابعة وكورة عانة
وكورة الناصرة وكورة طرابلس ارض دمشق ومن كورة
كورة الغوطة وكورة المقات وكورة بعلبك وكورة لبنان
وكورة بيسون وكورة صيدا وكورة صوم وكورة التينة
وكورة حول وكورة جولان وكورة حوران وكورة حولة
وكورة البلقا وكورة جبيل الغوم وكورة عمار وكورة
وكورة السلا ومن مدن الشام المشهورة دمشق الحرة ومن
وهي اهل بلاد الشام مكانا واحسنها بنيانا واعداها هو وترها
ماؤها الغوطة التي لم يكن على وجه الارض مثلهما بها انه لا
جارية مخمرة في عيون سارية مندفة واشجارها مسقة
وتماز يانعة وفواكه مختلفة وقصور مشاهير ولها ضياع
كالمدن وبد مشقة الجامع المعروف في بني امية الذي لم يكن على
وجه الارض مثله بناء الوليد بن عبد الملك وانفق عليه امولا

وعشرون

عظيمة قيل ان جملة ما انفق عليه ارجمايه صنف وق من
فكل صنف وق اربعة عشر الف دينار وقيل ثمانية الف دينار
واجتمع في تروخيمه اربعة عشر الف دينار وقد بني بانواع
الحمام المحقول والجنح المحكوك ويقال ان العاصم وبن
الذين تحت قبة النص اشترىهما الوليد بالقر وخمسة
دينار وهما عاصم وان يحرق عاصم ويقال ان عاصم رخم
الجامع كان مجونا فلما اذا وضع على النار ذاب وفي الحجاب عاصم
صغير يقال انها كانا في عرش بلقيس ومنار الجامع الشريفة قال
ان المسيح عيسى بن مريم يترق عليها وعندها يقال ان قطعة
من الحجر الذي وضع موسى بعصاه فانجست منه اشترى
عشرة عينا قال بعض السلف الصالح مكنت اربعين سنة
ما قاتني فيه صلوة من الحسن وما دخلته الا وقفت على شيء
لم اكن رايت قبل ذلك من صناعة ونقش وحكمه ويقال
ان الاتجاه المذمومة اتجاه قبة النساء في شمال في المشرق
على شرف من اشجار ربيع كانت بصفت الجامع من قديم وهو
قطعه من حال البناء ووضعوا هذه الاجزاء المذمومة على ما كان
شرفه وشرفه حتى لا يخلف مكانهم قلت وهذا الجامع والحرم
الواحد هو المشهور بجامع الدين الذي اقسم الله تعالى به
في كتابه العزيز والذين والذين وطور سينين وهذا البلد
الامين قال التعلي رضي الله عنه في تفسيره قال ابي بن كعب
قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة التين اعطاه الله
خصلتين العافية واليقين ما دام في دار الدنيا فادخل
اعطاه الله من الامور بعدد من قرأ هذه السورة ميام يوم

قوله

قوله تلة والتين والزيتون قال ابن عباس ومجاهد
والحسن وعكرمة وابن جهم وعطاء بن رباح وجابر بن
زيد ومقاتل والكلبي هوتين كره هذا الذي تاكلون زيتونكم
الذي تعصرون منه الزيت قال كعب الاحبار في قتاد بن
زيد وعبد الرحمن التين مسجد دمشق والزيتون بيت
المقدس قال الضحاك هما مسجدان بالشام وقال محمد
ابن كعب التين مسجد اصحاب الكهف والزيتون مسجد ايليا
ومصدق على هذا التاويل منابت التين والزيتون قال عكرمة
هما جبلان من ابن عباس التين مسجد نوح الذي بنى على الجودي
والزيتون بيت المقدس وعن الضحاك التين المسجد الحرام وال
المسجد الاقصى قال الفراء سمعت رجلا من اهل الشام وكان
صاحب نفسه قال التين جبل ما بين حلوان الى همدان والزيتون
جبل بالشام وعن قتادة التين جبل عليه دمشق والزيتون
جبل عليه بيت المقدس وقيل جبلان بالشام يقال لهما جبل
تينا وجبل زينا وقيل ان التين ستر آدم في الجنة في قوله تعالى
فخسفان عليهما من ورقه الجنة فكان ورقه التين فلهذا اقسم الله
به واقسم بالزيتون لانه مثل بدمه في قوله تعالى من شجرة مباركة
زيتونه وطور سينين يعني جبل موسى عليه السلام وقال هو
الطور الجبل وسينين المبارك بالسراينة وقال شهر بن حوشب
الكوف والذين والشام وطور سينين جبل فيدوان الانشجار
وقال عبد الله ابن عمر ارجم جبال مقدسية بين يدي الله تعالى
طور سينين وطور زينا وطور تينا وطور تهما قما طور سينين فهو الذي
كاد عليه موسى عليه السلام وطور زينا بيت المقدس وطور تينا دمشق وطور

تيمامة المشرفة وقال عيسى بن ميمون سمعت عمر بن الخطاب في المغرب واليمن
والزيتون وطور سينين فظننت انما يقولهما لتعلم حرمه البلايين
يعني مكة لانه ارض لبهاج اهلها ومعنى القسم لهذه الاشياء الابانة
عن شرف هذه البقاع وما حصل مما ظهر فيها من الانتفاع فوضع
التيمن والزيتون مهاجرا اهلهم ومولد عيسى عليهما السلام وطور
سينا المكان الذي نودي فيه موسى ومكة مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ابن عباس والحسن ومجاهد وعطاء بن رباح ومقاتلة والكلبي في تفسيره قوله تعالى واليمن
والزيتون هو تيمنكم الذي تاكلون وزيتونكم الذي تعصرون منه
قبل خصن التيمن بالقسم لانه فاكهه مخصصة لا غما والزيتون شجرة
مباركة تجانب المحدث وهو عمروه عن يصلح للاصباح والاصطباح
وقال عكرمة بن جابر وقال قتادة التيمن الجبل الذي عليه مشق
والزيتون الجبل الذي عليه بين المقدس لانهما بين التيمن
والزيتون وقال الضمير هما مسجدان بالشام قال ابن زيد التيمن
مسجد دمشق والزيتون مسجد بين المقدس وطور سينين يعني الجبل
الذي كلم الله موسى عليه وذكر معناه في قوله وشجرة تنج من
طور سيننا وهذا البلد الامم يعني مكة يامن فيه الناس في الجاهلية
والاسلام هذا القسم والمقسم عليه لقد خلقنا الا في احسن تقويم
وقوله تعالى واذ قال ابراهيم ربه اجعل هذا ايمى مكة وقيل الحرم
بلدا ايمى ذا امن فيه اهلها وارزق اهلها من السماء انما دعا
بذلك لانه كان بواد غير ذي زرع وفي القصص ان الطاييف كان مدائن
الشام باردين فلما دعا ابراهيم عليه السلام هذا الدعاء امر الله به
حتى قلعهما من اهلها فادارها حول البيت سبحانه ورضعها موضعها

الذي



الذي هو الان عليه فنما اكثر ثمرات مكة من امن منهم بالله واليوم
الاخر دعاء المؤمنين خاصة قوله تعالى واذ يونا لاهلهم مكان
فبنى ابراهيم واسما عيله البيت فكان ابراهيم بين واسما عيله بين
الحج فذلك قوله تعالى واذ يرفق ابراهيم القواعد من البيت يعني
اسسه واحدها قاعده وقال الكسائي جدر البيت قال ابن عباس
انما بنى البيت من خمسة اجبل طور سيننا وطور زينا الذي هو
بيت المقدس ولبنات وهي جبال الشام والجودي وهو جبل
بالجيرة وبنوا قواعد من حرا وهو جبل مكة وما ذكره على السلف
في تفسير الكتاب العزيز وما ورد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في الشام وسكانها وما تكفل الله به لها ولا أهلها الى غير ذلك
من الاخبار والآثار فنه ما رواه الحافظ ابن عساكر بسنده الى
ادريس الخولاني عن عبد الله بن جواد الازدي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يستجدون اخيار الرقال جند بالشام
وجند بالعراق وجند باليمن فعليك بالشام فان الله تكفل بالشام
واهلها فكان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث التفت الى عامر وقال
من تكفل الله به فلا ضيعته عليه وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رايت ليلة اسري بي الى السماء عمودا ايضا كانه لولوة فحمله
الملائكة قلت ما تحملونه قالوا عود الاسلام امرنا ان نضعه
بالشام وبما اتانا به رايت عمودا اختل من تحت وساء في
فطننت ان الله تعالى قد جعل من الارض فاتبعت بصري فاذا هو
نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام وروى عن الحسن
ابن شجاع الرعي عن كعب الاحبار انه رجا قال له اريد الخروج
ابتغي فضل الله فقال علي بالشام فان ما نقص من بركة الارض

يزد في الشام وبسندة الى كعب قال تحب الدين اقبل الشام
باربعين عاما وبسندة الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة اية الشرف والمدينة معدن الدين والكوفة
فسطاط الاسلام والبحر في العابدات والشام موطن
الابرار ومصر عش ابليس وكهنة ومستنقع والزنا في الزنج
والصدق في النوبة والبحرين منزل مبارك والخيرة معدن الفلك
واهل اليمن افيديهم رقيقة ولا يعدوهم الرزق والامة من
قريش وسادات الناس بنواها ثم ورد ابن جواله عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال مسكونه اجناد مجندة بشام وعين
وعلى والله اعلم بانها بدا عليكم بالشام الا وعليكم بالشام
الا وعليكم بالشام فذكره فعليه بهيمة وليسق من عذره فان
تعالى قد تكفل لي بالشام واهله وذكر في قرعيب الاسلام بالنظر عن
جواله قال يا رسول الله اختار بلد الكوفة فيه فلو علمت لك بقية اختار
علي قريشك شيئا فقال عليك بالشام فلما راى كراهيته للشام قال انتدري ما
يقول الله بالشام قال لا قال ان الله يقول يا شام انتي صفوتي من ارضي
وبلادي ادخل فيك خير من عبادي وان الله قد تكفل لي بالشام
واهله وهذه شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم باختيار الشام
وباصطفايد سكانها واختياره لقاطنها وقال عطاء الخراساني اني لما
هيمت بالنقلة شاورت من بمكة والمدينة والبصرة والكوفة ورجا
من اهل الكتاب فقلت ابن تروان ان انزل بعيا لي فكلهم يقولو عليك
بالشام قال العلام في تفسير سورة الرعد اختلفوا في الذم بناء مشق
قال بعضهم انه نوح عليه السلام لما خرج من السفينة وقيل لما
وجع ذو القرنين من المشرق وانشق على عقبه دمر ورا الانهار ضايعة

ام غلام له اسم مشقش ان يبنى له بها مدينة فبناها فنسبت
اليه فيها هاد مشق وقيل بناها شيطانان باذن في الله
سليمان عليه السلام احدهما اسم يمين والاخر جبروت
فنسبت اليهما البابان المعروفان من جهة الغرب بالجامع
الاموي وباب البريد ومن جهة الشرق بالجامع المذكور بين
جبروت وباب كيسان منسوب الى كيسان مولى معاوية قيل
بنيت دمشق على الكواكب السبعة فبنا شرق الشمس وباب
نوما للزهر وباب السلام للقر وباب الفارديس لعطار
وباب المجابية للريح وباب الصغير للمشتري وباب الفرج لرجل
وقال وهب ابن منبه رضى الله عنه اول من عمر دمشق غلام لا يرام
عليه السلام وهب له النضر لما خرج مسلما من الشام قال الاول
رضي الله عنه قال حسان ابن عطية اتبعني الجبارين اخذ لوطا عليه
السلام فخرج ابراهيم على الله عليه وسلم في طلبه فلهزمهم الله تعالى
فاخذ ابراهيم لوطا واهله ثم اتى الى قرية يقال لها بركة بغوة مشق
واتخذ بها مسجدا قلت والدعا عند مقام ابراهيم في المسجد مستحبة
وهو منقول عن اكا بر العلماء رضي الله عنهم ومشا هذا الى يومنا
هذا ذكر صاحب خيرة العجايب ان من باب دمشق الغربي
البنفسج طوله اثني عشر ميلا في عرض ثلاثة اميال مغروم بانواع
الثمار البديعة ويسقه خمسة انهار ومياه الغوطه كلها تخرج من
عين الفيحة وهي عين تخرج من اعلا جبل وتصب الى اسفله بصوت
هائل ودون شلح فاذ انتهر الى المدينة تفوق على الاودية بركة
وبردارقناة اخرة وبانياس وبشكور وهو القنوات وينت في سقط
وهو الخيال ونهر عادية وكل هذه الانهار تخرج منها سواقي

حل الامور الى الله تعالى سبب اسباب عيكم بالسواند السكون

تحترق المدينة فتخرج في مشوارها واسواقها وارقتها وحماها
ودورها وتخرج اليها من انهار عادية فانه ليس للشرب
لان عليه مهيب او مساح المدينة وهو يشق المدينة وعليه قنطرة
والشام خمس شامات هكذا ذكره صاحب كتاب العقد الفريد
والشام الاولى غزة والرملة فلسطين وعسقلان وبيت المقدس
ومدينتها الكبرى فلسطين والشام الثانية الاردن وطبرية
والغور واليرموك وبيسان ومدينتها الكبرى طبرية والشام
الثالثة الغوطة ودمشق وسواحلها وجوران وسليخ وبيروت
والجولان ومدينتها الكبرى دمشق والشام الرابعة قرطاب وحصن
وحاء وسليخ وقنسرين والمعر وسمرين وحلب ومدينتها الكبرى
حصن والشام الخامسة العوامم وانطاكية والمصيصة وطرسوس
وجبله واللاذقية وطرابلس ومدينتها الكبرى انطاكية فاما فلسطين
فهي اول اجوار الشام من الغرب وما لها من الامطار والسيول واشجارها
قليلة لكنها حسنة البقاء وهي من رفح الى الجوف طولاً ومن يافا الى غزة
عرضاً وزغوري مدينتها قوم لوط والبحيرة التي بها يقال لها البحيرة
المنقنة ومنها الريسان وطبرية يسمى الغور لانها بقعة بين جبلين
وساير مياه الشام تنحدر اليها وذكر صاحب خريدة العجائب في قوله
تعالى بيسان الذي اسره بعبد ليل من المسجد الحرام الى المسجد
الاقص الذي باركنا حوله والبركة الزيادة والها فان قيل كيف قال باركنا
حوله ولم يقل باركنا عليه اوفيه مع ان البركة في المسجد تكون اكثر من
خارج المسجد وحوله خصوصاً في المسجد الاقصى قلنا اراد البركة
الدينية كالانهار الجارية والاشجار المثمرة وذلك حوله لا فيه وقيل
اراد البركة الدينية فانه مقر الانبياء عليهم السلام ومعدنهم ومهيكل

الروح

الروح عليهم والملائكة وانما قال باركنا حوله لتكون البركة اعم واشمل
فانه اراد بما حوله ما احاط به من ارض الشام وما قارب منها وذكر صاحب
قصة المعراج ما سمى البيت المقدس مقدساً لانه يتطهر فيه من الذنوب
وقال ابن عباس بيت المقدس عليه الطل والمطر منذ خلق السنين
والايام قوله تعالى ولوطا الي الارض التي باركنا فيها للعالمين
لان كل ما في الارض عذب يخرج من اهل الصخرة الشجرة ثم يتفرق
في الارض قال تعالى وادناها الى ربوة ذات قرار ومعين قال ابن
عباس بيت المقدس وهو قول قتادة وكعب قال كعب هي
اقرب الارض الى السماء ثمانية عشر ميلاً يعني ان الربوة المكان
المرتفع وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربع من مداين الجنة مكة والمدينة ودمشق وبيت
المقدس وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله يا شام انت صفوتي من بلاد ي وانا سابق اليك صفوتي من عباد
من كان مولداً فيك فاختار غيرك فبذنب يصيبه ومن كان مولداً
فاغيرك فاختارك فبركة مني يا شام اتسعى بالرزق كما يتسعى الرمح بلول
وعيني عليك بالطل والمطر منذ خلقت السنين والايام من بعدك فيك
المال لا يعدم فيك الخبز يا قدس انت مقدس بنوري وفيك الخير
ازفك يوم القيامة كما ترف العروس الى بعلها ومن دخلك استغنى
من القمح والزيت وغيره ومن الاحاديث القدسية قال الله تعالى
معظمها ومن جاز في حال التجلي والرضا انا الله رب الشام لا ادبر فيها
ظلم ظالم واحد الشام طولاً والعريش الى الغرب ومن معاذ رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ان الله عز
وجل سيفتح عليك الشام من بعدى من العريش الى الغرب رجالهم

ونجينا مع

عليك مع

وساومهم من بطون الى يوم القيامة فذا اختلا منكم بساحل مد
سواحل الشام او بيت المقدس فهو في جهاد الى يوم القيامة ومن
لعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الشام
وهو بيت المقدس انت جنتي وقرسي وصفوني من بلادك ومنك
فبرحة مني ومن خرج منك فبسط خطمي وعذابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرجال
الا الى ثلاثة مسا جد المسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجد هذا
وذكر الشيخ نجم الدين الغيطي في فضل الشام وما ورد في حدودها
وذكر تسميتها قال الله تعالى واوتيناها الى ربوة ذات قرار ومعين
قال عبد الله بن دمشق وقال ابن عباس هي بيت المقدس وروى
ابو امامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الربوة بالشام
ولها الغلبة مدينة يقال لها دمشق وهي اخ مدائن الشام وروى
معمر بن قنادة في تفسير قوله تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
مشارك الارض ومغاريها التي باركنا فيها قال هي مشارق الشام ومغاريها
قال صاحب الغرام معنى قوله تعالى مشارق الارض ومغاريها ثاويل
جهات منقها ارض الشام وجهات غربيها ارض مصر واختلف الفسوف
في الارض المقدسة قال مجاهد الطور وما حوله وقال الضحاك ايليا بيت
المقدس وقال ابن عباس وعكرمة والسدي اربحا وقال الكلبي دمشق
وفلسطين وبعض الرمن وقال قتادة الشام كلها ومجده هذه
الا قول لا يخرج الارض المقدسة عن الشام واما تسميتها بالشام قال
الغوريون اسم بلاد تذكروا وتونس يقال شام وسام وسويت شاما
لانها عن شمال الكعبة كما سمى كل من عن عين الكعبة من بلاد شام
وقيل سميت بذلك لان ابا نوح عليه السلام لما خرج من السفينة

فمنهم

فمنهم من اخذ نحوهم الكعبة ومنهم من اخذ نحو يسارها
فسمي الموضع باسم الجهة الماخوذ منها قيل منا وشام وقيل
سمي بذلك الجبال الذي هناك بيض وسود كانتا شامات
وقيل سميت باسم سام ابن نوح لانه اول من نزلها وتطهرت
العرب من سكنها وكريحت ان تقول سام لانه اسم الموت
فقال شام وقيل لكثرة قراها وتداي بعضها من بعض فسميت
بالشامات وقيل قوم من بني كنعان ابن حام خرجوا عنه ففرقوا
فتشاموا اليها اي اخذوا ذات الشمال فسميت بذلك شام واما
حدودها فان حدها من الغرب البحر المالح وعن ساحل مدية
ومن الجنوب رمل مصر والعرب ثم قبة بني اسرائيل وطور سيناء
ثم تبوك ثم دومة الجندل ومن الشرق بركة سمها وبعدها كبة فاذ
الى العراق فيزورها غرب الشام ومن الشمال مما يلي الشرق الفلج الى
بلاد الجزيرة ومسافة طوله من العرش الى الفراء يوما او اكثر فقال
صاحب كتاب السالك والى ذلك يوما وعرضه فريد وينقص اكثر
خمس وعشرين يوما واقله تسعة ايام سيرة الحجج واوسط خمسة
عشر يوما وهذا الحد يد ذكره مورخ الشام الحافظ شمس الدين
الذهي في كتاب البلدان وحكاها صاحب مشي الغرام قسم الاوابل
الشام خمسة اقسام الاول فلسطين سميت بذلك لان اول من
نزلها فلسطين بكسر الفاء وفتح اللام ابنه كوش بن ابنه معطي بن نوح
ابن يافث ابن نوح واول حدودها من طريق مصر في وادي العرش
ثم الرملة زملة فلسطين ومن مدنة فلسطين الى وادي بيت المقدس
بينها وبين الرملة ثمانية عشر ميلا وذكر الشيخ عز الدين ابن عبد السلام
رحمه الله في ترغيب اهل الشام قال حمد الله تعالى على ان جيب الدنيا الايمان

وكرة البناء الكوفة والنسوق والعصيات وجعلنا من اهل الشام الذي
بارك الله فيها للعالمين واسكنه الانبيا والمسلمين والاولياء المخلصين وحسن
بالملائكة المقربين وجعله في كفا لربه العالمين وجعل اهل على الحق فاعرف
لا يضرهم من خذلهم الى يوم الدين وجعله معقل المؤمنين وملايكة الله
سبيد دمشق الموصوفة في القرآن المبين بانها ذات قرار ومعين كذلك روي
عن سيد المرسلين وجماعة من المفسرين وبها ينزل عيسى لا عزاز الدين
ونصره الموحدين وقتل الكافرين وجعلها عند الملاحم فسطاس المسلمين
ثم قال وقد فرأى الله سبحانه وتعالى خط دمشق عما اجراه فيها من
الانهار وسلسله من مياهها خلال المنازل والديار وانبث بظاهرها
من الحب والشمار والازهار وجعلها موطن لعبادة الاخيار
وساق اليها صفوة الابرار قال في الجامع الصغير منزل عيسى ابن
مريم عند المنارة ايضا مشرق في دمشق للطبر في الكبير عن اوس
ابن اوس ومن فضائل الشام قال ابو اسحق بن حنبل روى عنه
لا تسبوا اهل الشام فانهم جند الله المقدم وقيل ان دمشق
افضل بقعة الشام ما عدا بيت المقدس وما يدل على بركتها فيقول
اهلها كثر ما فيها من الاوقاف على انواع القربات ومما في الخيرات
وان مسجد هاهنا الا عظم لا تخلوا في معظم الليل والنهار ومن قارئ الكتاب
الله تعالى او مصليا او ذاكرا او عالما او متعلما وقال زيد بن جابر
سوار من ذهب وزنه ثلاثون مثقالا معلقا في قنديل من قناديل
المسجد اكثر من شهر لا ياتي احد ياخذ وقيل ان في دمشق وثلاث
اماكن فضيلة منها مسجد هاهنا الا عظم قال سفيان الثوري روى عنه
سلافة في مسجد دمشق تعد بثلاثين الف صلاة قال القرطبي في تفسير قوله
تعالى والتين قال هو مسجد دمشق كان يستأمن اليه اليهود فيدين كثير

وعن

وعن عثمان ابن ابي عامر قال في قبلة مسجد دمشق قبر سيدنا هود
بن الله عليه السلام قال ابن شاكو الكبي في تاريخ عيون التواريخ كانت
ابتداء عمارة الجامع الاموي بدمشق سنة مائة وثمانين وتكامل بناؤه
في السنة السادسة والتسعين من الهجرة النبوية مدة عمارته عشر
سنتين على يد يانيد الوليد ابن عبد الملك ابن مروان الخليفة جواد الله
عن المسلمين خيل وقد كانت بنته اليونان قدما وكانوا يعبدون فيه
الكواكب السبعة وكانوا قد جعلوا ابواب دمشق سبعة ابواب على عدد
الكواكب زحل على باب كيسان لان زحل في السماء السابعة والمشتري
على باب الصغير لان المشتري في السماء السادسة والمريخ على باب الجابية لان
المريخ في السماء الخامسة والشمس على باب شرق فاء الشمس في السماء
الرابعة والزهرة على باب توما فاء الزهرة في السماء الثالثة وعطارد على
باب الفل ديس الثاني ويسمى باب الفوق فاء عطارد في السماء الثانية التي
على باب السلام فاء القمر في سما الدنيا قال صاحب عجائب المخلوقات
الشام جعلها الله دار السلام على التأييد والدوام ومن خصا بصها
انها كانت موطن الانبيا عليهم السلام ومعدن الزهاد وعش القباد
يصيها التفاح الذي يضرب به الملك في الحسن والطيب والراحم وفيها
الزجاج الذي يشبه بكل شئ رقيق فيقال عند السنة الانام ارق من
زجاج الشام ومنها غوطتها واطيب نزه الدنيا اريج غوطه الشام
ونهر الابل وشعب ايوان وصفد سم قنذ فاما الغوطه قال في الجا
الصغير من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فسطاس المسلمين يوم
المحمة الكبرى بارض يقال لها الغوطه فيها مدينة يقال لها دمشق غير
منازل المسلمين يومئذ لا احد في مسنده عند الدرداء قال صاحب كتاب
السالك لها ذكر في افاد عديدة ومدى شهاد دمشق ام الشام بكسر الدال

الميرسفاة والحجالة نداهة

من خلقه وعباده ولا يده خلقة الجنة من اعق له وقال الفضل ابن
فضالة الابدال بالشام خمسة وعشرون عشرة بمصر وثلاثة عشر
ورجلان ببيسان وقال الحسن ابن يحيى سبعة عشر مشق واربع
بيسان والشام موطن اكثر الانبياء وموضع العباد والزهاد وبها الال
وسكنهم بجبل اللكان ويقال الكام ويجعل لبنان وعنه عبد الله
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيرة عشرة اعشار تسعة
بالشام وواحدة في سائر البلدان واذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم
قال الطبري في معجم الكبيبة عن عبد الله ابن مسعود موقوفا عليه قال
قسم الله الخيرة عشرة اعشار فجعل تسعة في الشام وبقيت في سائر البلدان
وقسم التسعة فجعل جزء في الشام والباقي في سائر البلدان الارض وذكر
صاحبه كتاب الانس عن عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل
ابليس العراق ففقد حاجته منها فمكر ثم دخل الشام فطردوه ثم دخل
مصر فباض بها وفرح وبسط عبقرية وبسطة الى خزيم ابنه فانكر الاسرى
الضحاك انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الشام
صوت الله في ارضه ينتقم بهم مما يشاء من عباده وعن كعب بن قال اهل
من صيود الشام سيف الله تعالى ينتقم بهم من عصاه في ارضه وعن عوف ابن
عبد الله ابن عتبة قال قرات فيما انزل الله على بعض الانبياء الشام
كنا نرى فاذا غضبت على قوم رمية بهم منها وبسطة الى ابن عباس
القباني الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال الابدال من الشام والنجا
من اهل مصر والاختيار من اهل العراق قال صاحب خيرة العجايب
ان بحر العرب هو بحر الشام وبحر القسطنطينية مأخوذ من البحر المحيط ثم بعد
شرقاً من شمال الى الالند ثم بلاد الفرج الى القسطنطينية ويمتد من جهة
الجنوب الى بلاد اولها سلام سبتة وطنجة الى طرابلس والاسكندرية

من طلبة ونبض الله على
سنة الامم عباس القائل في العمل

ثم

ثم سواخذ الشام الى انطاكية وليم من الجزير العظمى كجدة قلاوند
واما مدينة نابلس فيل انها مدينة السامرة وبها البيعة التي حفرها
نبي الله عليه السلام لما جلس يطلب من الملائكة ما للشعر وعلى الكا كيمية
معهودة قلت نقل بعض السلف ان تنور سيدنا نبي الله نوح عليه
السلام بها وانه السفينة من بواديه حال وقت الطوفان فقدمت
وان تابوت سيدنا يوسف الصديق من بوايه بها لما اخرج من مصر عليه
وجرى به الى القه من من فيل مصر ودفن في غار جبرون عند الدار
الحليل ويقال خارج الصور السلطان وقيل انه مدفون مشرق
مدينة نابلس فلهذا يقال في حقها قدمت ثم قدمت قلت والتقد
الواديه التطهير فانها تطهرت مرتين بالفتح في الزمن السالف من ايد
الكنار مرة بالفتح العربي على يد اواعيدة عام ابن الجراح رضي الله عنه
والمر الثانية على يد الملك صلاح الدين رحمه الله وهو الفتح الصلحي
وبها حكمة سيدنا يعقوب عليه السلام وهو المكاف الذي يقال له
بحسد الحضر ويجعلها القبيل مكاف يقال له المائدة وقيل ان المائدة
التي نزلت على سيدنا عيسى عليه السلام بهذا الموضع والله اعلم بحقيقة
الحال قوله تعالى انهم باركنا حوله هو غيب بيسان والارون ومدينة
نابلس ما بهم من الاشجار والثمار والانهار ومدفون بها وينواحيها
كثير من الانبياء فيها اولاد يعقوب الانبياء والاسباط عليهم السلام ونقل
الخلق عن السلف انها ثامن مدن عنت على وجه الارض ويقال في
حقها نابلس الهرم مد مدرة الظلمة لا يحق ماؤها ولا يفتت ميتها
قلت ولولم يكن لها الشرف والتقدم الامن تشرفي بامر الحج الشريف
وغد منهم لسيد الانبياء والمرسلين وقيا مهم في هذه الخدمة مقام
خليفة ربه العالمين واما عند قلاوند من مدينة حسنة وبها بسانين

يس

وتمار ومشاهد غوار ومدنونه بها كثير من الشهداء والصالحين
 الابوار قال صاحب كتابه السالك بين الرملة وبيت المقدس ثمانية
 عشر ميلا وعسقلان ومدينة الخليل ولد ومبصطية وبابلس وسافرة
 فلسطين طول الامم ربح الى حد الجوف للراكب المجد يومان واما بستان
 فاكثر من اربعة ايام وعرضها من افا الى ارباع يومين واما بستان
 الصديق الى القاه اخوته فيه بالاردن على اربع فراسخ من طبرية مما يلي
 دمشق قال الاصلحون وعيشه وكان منزل بني تاييس بين نابلس وبين
 قريه يقال لها سبخل ولم يزل هذا البيت من الناس يتبعون بها مشروبا
 من مائها واما جبل طوس سينا بقرب مدينة بين قريه مكرية ايله كان
 عليه الخطاب لموسى بن الله عليه السلام عند خروجه من مصر وكان اذا جاء
 موسى النبي ينزل عليه الغمام وهو يدخل في الغمام ويكلمه وهو الجبل
 الذي لا يخلو من الصلوات وتجارته كيف كست خرج منها صورة شجرة
 العليقة كما ظهر لموسى في شجرة العليقة النار واما جبل طور هارون جبل
 مشرق على بعة المقدس واما سمى طور هارون لان موسى بعد قل
 عبدة الجبل اراد المضى الى مناجاة ربه فقال له هارون احلني معك
 فاني لست امان ان يحدث بيني وبين بني اسرائيل حادث فيغضب الله
 معي اخرج علي فجل معه فلما كانا ببعض الطريق اذ هما برجلين يحضرا
 قبل فوقا عليه وقال لهما تحفل هذا القبر فقالا لا تشبه الناس بهذه الاشياء
 الى هارون ثم قال له بحق الهك الامانة وابصرت هذا هو واسع فتر
 هارون فثابه ودفعها لموسى ونزل القبر نام فيه فقبض الله روحه الى الله
 وانضم القبر فانصرف موسى باكيا حزينا على مفارقتة وانصرف الى بني اسرائيل
 هارون فانه قاتله فذبحه الله تعالى حتى اراههم تابوته بين السماء والارض
 عاراس الجبل فسمي الجبل طور هارون قال صاحب كتاب السالك والملا

عالم
 انهما برجلين يحضرا

قسم

قسم الشام خمسة انطاكية وحمص ورمله فلسطين وطبرية ودمشق
 الشام قال واما حوران فمدنيتها العظمى طبرية وبجيتة وتقع في الشفا
 للقاضي عياض رحمه الله انه قال في وقعة ولادته صلى الله عليه وسلم
 وخاصة بحجة طبرية وانما هي بحجة ساوة ومن مدنها القوس والبر
 وبيسان فيها بين فلسطين والاردن بضم الهاء وسكن الدال وتشديده
 النون وهو القبر المعروف بالشجرة المذكورة في قوله تعالى ان الله مبتليكم
 بنهر واما حمص قيل لا تدخلها حمير ولا عقرى وقال قتادة نزلها حمير
 صحابة ومن اعمالها مدينة سلمية واما قنسنة ومدنيتها العظمى حلب
 ومن اعمالها مدينة سمرين وانطاكية ويقال بها قبر جبينه البحار وذكروا
 لكلا قسم هذه الاقسام الخمسة بلاد وممرات وفي بعض الاجزاء اتفق بعض
 العلماء على ان الشام افضل البقاع بعد مكة والمدينة وذكر صاحب كتاب
 الانس بسنده عن كعب الاحبار ان الله سبحانه وتعالى بارك بالشام
 من القاد الى العرش وقد اشار كعب الى ان البركة بالشام وان قوله تعالى
 الذي باركنا حوله لا يختص بمكان منه دون مكان وانما هو عام مستوف
 لجميع حدود الشام والله اعلم قال ابن عبد السلام فاذا كان الشام
 عند الله بهذه المثابة وهذه المزية وكانوا في حل مستوف وكفالتهم ودلة
 عيان دمشق خير ولا الشام فلذلك خير السلف وشاهد الخلق ان ملك دمشق
 خير ملوك الاسلام فنه بسط منهم على اهلها الفضل وشرفهم العول فان
 النعمت عليه من السماع ما يحصل له من الود في قلوب الابوار والاولياء والابرار
 والعلماء ما يلقى الله عز وجل من الوعد في قلوب الاصدقاء والاعيان والاولياء
 والنجار ومن علمهم من ملوك الاسلام بخلاف ذلك امد بهم الضيق وانزل بهم
 من الباس واخذهم بالحدوث والكبر فان الله تعالى لا يهمل به بل ياجله
 باستلامه في حياته وبالاقيته في انواع البلايا وفتح ابواب الشقا متواخوة

على عزة وذلك لانهم اتصلت اذيتهم بالابدال وهم الكابروا لولا لقولهم
ابناءهم طالب كرم الله وجهه ورضي عنه لا تسبوا اهل الشام وسبوا
ظلمتهم الا تسبوا اهل الشام وسبوا ظلمتهم الا تسبوا اهل الشام
وسبوا ظلمتهم وذكر بسند الى الحسن بن ابي شجاع الرعي عن كعب قال ان
الله تعالى بارك في الشام من العرش الى الارض وبسند ايضا ان الشام
ارض المحشر والمنشر عن يحيى بن ابي زيد ابن ثابت قال بينما نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم نلقى القران من الرقاع اذ قال طوبى للشام قيل ولم
يا رسول الله قال ان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها وفي الجامع العفر
عند صلى الله عليه وسلم طوبى للشام ان الرحمن ليا سطر رحمة عليه المطران
في الكلب وبسند الى واثة ابن الاسقع قال ان الملائكة تغشى مدنيكم هذه
دمشق ليلة الجمعة فاذا كانت بكرة النهار تفرقوا على ابوابها بواباتهم وينزلون
ثم يرتفعوا وهم يدعون الله اللهم اشق مضجعتهم ورد غايبتهم وقال بعض الحكماء
ان الربوة ارض الكوفة وقيل دمشق والربوة الذي قال الله تعالى عنها وانه
قرار ومعين وهو الربوة التي بها خلق وهي مدينة دمشق وبها مهد سيدنا
عيسى بن مريم عليه السلام قال صاحب خربة العجايب جبل الربوة عا فرسخ
من دمشق ذكر بعض المفسرين الماد بقوله تعالى فاودينا هما الى ربوة ذات
قرار ومعين وهو جبل على قلعة مسجد حسن بين مساتين واشجار وراية
ورايحين من جميع جوانبه وله شبايبك مائلة على ذلك كله ولما ارادوا
اجرا نهر تور ووقع ذلك الجبل في طريقه معتصما فنقبوه منه تحت واجر
من الثقب وعاد راسه نهر يزيد وهو يتولد من اعلاه الى اسفله وفي هذا الجبل
كهف صغير يزعمون ان عيسى بن مريم ولد فيه وذكر ان جبل قاسون مشرق
عادم مشرق فيه نار الانبياء عليهم السلام وهو معظم بين الجبال وفيه
مغارات وكهوف ومعابد للصالحين وفيه مغارات كثيرة مغارة الكهنة
مغارة الجوع يقولون ان اربعين نبيا من الانبياء ماتوا بها من الجوع ومغارة

الدم هي المغارة التي قتل قابيل اخاه هابيل بها وهناك جرة يزعمون انه الحج الذي
فلق به هامة وذكر انه نهر القاهو نهر حماة وحصن المسير بالارنط من جهة من الارض وفيه
من اعمال بعلبك اصل منبعه من تحت حفرة القدس ومصبه في البحر او في السودان من
انطاكية وتسمى العامي لان الكثر الانهار تتوجه نحو الجنوب وهذا يتوجه نحو الشمال واما
نهر الفرات العظمى فهو نهر عظيم عذب طيب ذو هيبه يخرج من ارمينه ثم الى القيايا
من اخلاط والى ملطية والى سميساط والى الرقة ثم الى عانة ثم الى هيت فيسقى الى هناك
للزراعة والبساتين ثم ينصب بعضه في الدجلة وبعضه يصير الى بحر فارس وللقل
فضائل كثيرة وروى ان اربعة من انهار الجنة سيحون وجيحون والنيل والفرات وعن
عاصم بن الله عنه انه قال يا اهل الكوفة ان نهركم هذا ينصب اليه من رايات الجنة
وروي عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه شرب من ماء الفرات ثم استراح وحمد الله
تعالى وقال ما اعظم بركته لو يعلم الناس ما فيه من البركة لضربوا على خافتيه
القيامة ما انتم في قبيضة واحدة الا شظاءة الله وعن السدي رحمه الله ان
الفرات مداد من ممدى الله عنه قال في رواية عظيمة فيها كثير من الحجة
قام المسلمون ان يقسمونها بينهم فكانوا يسمونها انها من رمان الجنة قال الحنبل
صاحب التاريخ المسمى بالانس الجليل مدينة نابلس وهي المشرفة بسند كعب
قال احب البلاد الى الله الصيام واحب الشام الى الله القدس واحب القدس الى الله
جبل نابلس ولياتين على الناس زمايتا محسوبة بالجبال بينهم ونابلس مدينة بالار
المقدسة مقابل بيت المقدس من جهة الشمال مسافتها نحو يومين بسمي الانتقال خرج
منها كثير من العلماء والاعيان والصلحا وهي كثيرة الاعين والاشجار والثمار ومع
الاشجار ينواجها الزيتون وقد قيل ان سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام قبر
بالقبة من مدينة نابلس بين قبة بلاط وعكر وقيل انه يوسف الصديق الذي كفل
مريم وسيدنا عيسى لما قبحا بها الى مصر وعاد بها الى الناصرة وهو من قوتها
الحل والله اعلم بحقيقة الحال وبها مشهود يقال انه ابه اولاد يعقوب عليه السلام

لا تحمل هم فان حاجتك مقصية ان شاء الله تعالى

وبنواحيها مشاهد كثيرة تنسب الى جماعة من الانبياء عليهم السلام ويقال ان سيدنا
 العزير بنو الله قد فوض بقوته عمدة من اعمال جبل نابلس القبل وهو الذي امانته الله ثم احيا
 ولقاء على السكينة التوراة بعد ان كانا رقيقا تحت نصرة فتلاها عليهم واعادها وهي التي
 هي موجودة اليوم هنا وهذا وقيل ان العزير بنو هارون قيل انه قد فوض بقوته العزير
 من اعمال القدس واما سيدنا سمون عليه السلام ومولده بقرية السيلة من اعمال جبل
 بقرية سيلو نابلس الشام وقيل من اعمال جبل نابلس القبل ولما حضرته الغزاة دفن بقرية من اعمال
 القدس عمار من جبل واسم القرية عند اليهود رايه وقبر بها هناك فظاهر يزار
 واما نابلس وقد افتتحها الملك صلاح الدين على يد حسام الدين محمد بن عمر ابن
 الابجين فلما سار على سمت نابلس وروى في مخطوطه فتسلمها ووجد مشهد زكريا
 عليه الصلاة والسلام قد اتخذوا القسوس كنيسة فاعادته مشهد كما كان
 ثم قصد نابلس ونازلها وحاصرها وطلال حصارها ولم يزل يقيمها عليها حتى
 استامنوه ووثقوا بابا منه ثم سلموها وحصلت لهم نابلس واعمالها وكان
 معظم اهلها وجميع سكانها مسلمين وكانوا في شدة عظيمة من الفرنج
 وذلك في حدود سنة احدى وستين وخمسمائة من الهجرة ثم بعد ذلك
 استولت عليها الفرنج واخذوها من ايدي المسلمين فحضر السلطان الملك
 الصالح صلاح الدين اليها وحاصرها واحرقها واحرق ما يتلك النواحي
 وقتل وامر وسبي حتى ملكها وفتحها ثانيا وعاد اليه دمشق سنة احدى
 وثمانين وخمسمائة واما يوشع النبي عليه السلام لما تولى دفن بقرية
 كفر حارس من اعمال جبل نابلس القبل وهو صاحب الدعوة للشهس
 بالوقوف بان لا تعيبه فوقف بامر الله عز وجل وان يطول النهار حتى
 يتجاوز مع اعداء الدين القوم الجبارين فطال النهار ساعة حتى نفذ
 قدر الله وامر ومدفون عنده ايضا ذوالكفل عليه الصلاة والسلام
 فقد صاحب الخفاف الاخصا ان مرهم وعيسى عليهما السلام اقاما بعد
 اثنى عشر سنة بعد توجههما من بيت المقدس وهنوز بقرية الناصرة ويقال
 ان اسم القرية الميوزة نصرة وتزل معها الانصار من الحواريون هكذا نقله ابو اسحق

بمن اعمال القدس
 ثمانية عشر سنة او
 اكثر وبعدها سميت
 النصارى

التعليق

التعليق في تفسير والده اعلم وعن خالد بن ابي حنيفة ان حذافا بينه المقدس
 بابا من السما يهبط الله منه كل يوم سبعون الف ملك يستغفرون ولمن
 يحدونه يصلي فيه قال وهب ابنه منه رضى الله عنه اهل بيت المقدس
 جيران الله وحق على الله ان لا يعذب به جيرانه وقيل لئلا يبين عظاما
 تقول لبيت المقدس فقال الله تعالى افضل ما فيه موضع الاوقد مسجد فيه
 ملك او نبى فلعل جبهتك ان توافي جبهته ملك او نبى وقال مقاتل ابن
 سليمان ما فيه موضع يسر الا و مسجد فيه نبى يسر او قام عليه ملك مقرب
 وذكر ان كليله ينزل سبعون الف ملك الى مسجد بيت المقدس يهللوا
 ويكبرون ويسبحون ويقرعون ويغنون ولا يعودون الى يوم القيامة وعن
 ابي حنيفة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع مدن
 مداين الجنة مكة والمدينة ودمشق وبيت المقدس ويقال ان الروم
 كانت اربعة الاف ضيعة وانه السلطان الملك صلاح الدين هدم
 قلعتها مدينة لدة في رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة واما في عمارة
 فلم يبق لتلك الاوصاف اثر الا كانت بالولة وقد زال اسوارها واسوارها
 القديمة لاستيلاء الفرنج عليها نحو المايه سنة ولم يبق من المدينة قبرا
 من اهلها وبني فيها مساجد ومنازل مسجد من زمن الملك الناصر محمد
 ابن قلاوون واما الجامع البيض بناء سليمان ابن عبد الملك احد خلفاء
 بني امية لما ولي الخلافة في سنة ستة وتسعين من الهجرة وقد كان يصحبه
 غار مسدود مهاب ففتح بابا به وفتح وقال ان بها دفن سيدنا صالح
 بن الله ويقال ان الملك ناصر بن نزار في المشهورة التي هي من عجائب الدنيا
 في الهيئة والعلو والدعاء بهذا الجامع مستجاب والولة قبل السيد الجليل
 ابن العباس بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه واولاده عليه وسلم ونحو الذي
 غسل النعم في الله عليه وسلم لما تولى واما مدنية لدوري عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه ذكر الدجال فقال يغسله عيسى ابن مريم بيضا كد في هذا الحديث

اسالك عن هذا الامر حيز وصور

فضيلة لسكان هذه الارض المقدسة لانهم يقاتلون مع نبي الله عليه
السلام الاغور والرجال واما مدينة غزه ولولم يكن لخر من الف والشرق
الامول سيدنا سليمان بن عبد الله داود عليهما السلام والامام الاعظم
محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنهما وقال في الجامع الصغير طوبى لمن اسكن
الله احد العربيين عسقلان وغزة للذي يملك مسند الفرو ومروان الزبير
ونقل السلف ان محيط مسجد دمشق القبلي سبعون نبيا وبه مقام سيدنا
الحضر عليه السلام وراس سيدنا يحيى عليه السلام قلت وفي الشام
واقطارها والارض المقدسة وامصارها من الانبياء والاولياء والشهداء
والخطا لصحلا والعلماء فون لا يعلم عدتهم الا الله تعالى ولولم
تكن مقدسة ومشفة ما كان بها الحضر المشرفة قبلة الانبياء ومحل
المعراج والاسرة للمسجد الاقصى فهي محل التجلي والاجابة للاستغفار
والانابة فقد صدق الحديث المتين بقول اصدق القائلين ان الله راى
الشام لا اوم فيها ظلم ظالم اقول ومن كذب هذا الحديث ولم يعتقد
فيه وفي الشام وشرفها عياذ بالله يخشى عليه لانه صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تكفل لي بالشا واهله فيكفيهم شهادة رسول الله بانها
خير الارض وشرفها على سائر البقاع والامصار والاقطار وسكانها خير
ام وانما قلت والظلم الذي يحوش احبانا بها فهو من فعل اهلها كما
قال الله تعالى ان الله لا يغيث ما يقوم حتى يغيثه واما بانفسهم قال العلا
شيخ الاسلام عمدة المفكرين ابو اسحاق احمد بن محمد العلبي في تفسيره ان
الله لا يغيث ما يقوم حتى يغيثه ما بانفسهم من النعمة والحالة الحسنة
فيصوبونهم ويظلمون انفسهم ويظلم بعضهم بعضا واذا اراد الله
بقوم سوا فلا مرد له يعني عذابا وهلاكاً من الالماء وقيل والى منعه
العذاب قلت وكما قال عز من قائل وادارونا ان نهلك قومه امرنا

ففسقوا

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا قال ابو اسحق في تفسيره
قوله ابو اسحق تدميرا تدميرا واوراجا العطاردة وابو العالية والربيع ومجاهد
بالشد يد اي سلطنا نشر ارجها ففصوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم ونحو
اي اكثرنا جباروتها ففصوا فيها اي امرناهم بالطاعة ففصوا ومن فيها اي من مدينتها
واعنيانها ورومها ففسقوا فيها فحق عليها القول فوجب عليهم العذاب
فدمرناها تدميرا اي فخرنا بها فخربنا واهلكنا من فيها اهلاكا والدمار والنتار
الهلاك بالاستيصال وقال الزهري دخل النبي عليه السلام على النبي وهو يقول
لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقتت قالت زينب يا رسول الله انهلك
وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث قلت وهذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك الزمان فكيف اؤمنا هذا واركاب المعاصي والخبائث وقلت الرحمة والرفق
في الاحوال الحسنة والتجاهد بما يغضب الله ورسوله واظهار الافعال الحميدة
والمكملات الشريفة العباد بالله تعالى فهذا يكون السبب الداعي لحدوث
المظالم فيهم ومواقع الهلاك عليهم بل اقول كما قال شيخنا العلامة شيخ
الاسلام صاحب الطريقة والحقيقة الشيخ عبد الوهاب الشعراوي اخذ علينا
العهد اننا لا نقترب من ذلك القضا المبر مع التقدير هل يعتد به او لا اعتد
برده فليس لنا الا الامتنان والصبر والتوكل بحسب الطاقة بحسب على كل احد
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاستدلال بقوله عز من قائل ولو شار بك
ما فعلوه قال ابو اسحق العلبي في تفسيره ولو شار بك ما فعلوه اي لا تملوا
او لا يودوهم ولكن لم اشأ لا تبلى بعضهم ببعضهم فيستحق كل فريق ما سببه
له في الكتاب السابق وقال العلامة مفتي الثقلين ابو السعود ابن محمد
العمادي في تفسيره المسمى بالارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم
ولو شار بك اي ولو شار بك لاعدت الامور المذمومة لايمانهم كما قيل
فانه القامة المستمرة ان مذهب المشيئة انما يحذف عند وقوعها
وكون مفعولها مضمون الجز او هو قوله تعالى ما فعلوه اي ما فعلوا ما ذكر

ذهابك فيما نويت سبب لذهاب هك وعكم

من عداوتك واجزاء بعضهم الى بعض من خرافات الاقاويل الباطلة
المتعلقة بامر كخاصة لا بما يحرم وامور الانبياء عليهم السلام قلت و
القول على رضى الله عنه لا تسبوا هذه الشام وسبوا ظلمتهم اقول
والظلمة ليست من الحكم وانما من اغنيائها ومغنيها ورؤسائها وكبرائها
واشرافها وجبايرتها يتجرون بانواع التعديات والمظالم ونهب اموال البع
والغيبة والنهضة والادلاء بما ينهبونه والاكباب على المعاصي والفواحش
وتتركهم الصلاة من السنن والمفوضات فانهم ليسوا بظالمين فيهم
عليهم قوله تعالى وما ظلمون ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال العلا
شيخ الاسلام ابو السعدي في تفسيره وما ظلمون كلام على انهم خطا
السابق لا يذنب باقتضائهم الجنايات المخاطبة للاعلى من عندهم وتعداد قبايحهم
عنه غيرهم عند المبالغة والاشعار بانهم محققون عن التصريح به اي
فظلوا بان كفروا تلك النعم الجليلة وما ظلموا بذلك ولكن كانوا انفسهم
يظلمون بالكفر اذ لا يخطأهم ضرفة وعلى فماد بهم في الظلم واستمرارهم على
المعاصي والكفر قلت ونعوذ بالله من كلف النعمة كما انشد بعضهم حيث
انشد اذ اكنتم نعمة فارغها فان المعاصي تغربل النعم وداوم عليها بشكر الاله
فان الاله سبحانه النعم فانظر الى القرون الاولى من بني اسرائيل وما صدر لهم مع سيد
موسى عليه الصلاة والسلام حين ناهوا النبي اظلمهم الله بالانعام وامرهم
عليهم الهدى والسلوا في نيتهم وتجنبتهم وقلة اعتمادهم وعدم توكلهم قال
شيخ الاسلام ابو اسحق التعالي في تفسيره قوله تعالى وما ظلمونا وما نزلنا
بالعصية ولكن انفسهم ضلوا باستجابهم عداي وبطاعتهم مادة الرزق
الذي كان ياتيهم بلا كلفة في الدنيا ولا تبعث في العقبة والتقدير فكفروا

هذه

هذه النعم وما ظلمونا قيل اذ لم يدخلوا مع موسى قومية الجبارين
بما ظلموا انفسهم حين تركوا امرنا فحسوا في التيه فلما خرجوا من
التيه قال لهم الله ادخلوا هذه القبة قوله تعالى واذا قلنا ادخلوا
هذه القبة قال ابن عباس رضى الله عنه هي ايها وهي قومية الجبارين
وكان فيها من بقيه قوم عاد يقال لهم العمالقة واسمهم عوج ابن
وقيل هي البلقاء وقال ابن كيسان هي الشام وقال الضحاك هي الرملة
والاردن وفلسطين وتدمر وقال مجاهد بيته المقدس وقال مقاتل
ايها واذا دخلوا الباب يعني بابا من ابواب القبة وكان لها سبعة ابواب
سجدا مخبيين متواضعين قال وهبه قيل لهم ادخلوا الباب سجدا
اي اسجدوا واشكروا الله لانهم كانوا اذبنوا بابياهم ودخلوا رجا
فلما فصلوا من القبة ان الله ان يشق قلوبهم من الخليفة بابا لهم دخلوا
القبة مع موسى وقول خطه قال قتادة خطه خطا خطا اياه والله
بالاستغفار وقال ابن عباس لا اله الا الله فخط الذنوب تغفر لكم خطاياكم
وقال شيخ الاسلام ابو السعود مفتي الانام قوله تعالى واذا قلنا تكبر
نعمة اخرى من جنابه تعالى وكفى اخوى لاسلافهم اي واذكروا
وقت قولنا لا يا ايكم اثم ارقونا هم من التيه ادخلوا هذه القبة
وعرست المقدس وقيل ارجا فكلوا منها حيث شئتم رغدا اي
واسعا هنيئا على وجد الاقامة والسكنى واذا دخلوا الباب سجدا
اي باب القبة على ما روي انهم دخلوا ارجا في زمن موسى عليه
السلام او باب القبة التي كانوا يصلون اليها فانهم لم يدخلوا
بيته المقدس في حياة موسى عليه السلام سجدا اي متطاعين
مخبيين او ساجدين لله فشكروا على اخراجهم من التيه وقولوا

دعائك فيما نويت لذهاب حكمك ونعمك

اي مسكنا وامرنا خطره ونهي فعله وقوى بالنصب على الاصل يعني
 خط عناذ نوبنا خطه وقولوا اي قولوا هذه الكلمة وقيل معناه
 امنا خطه اي يخطو رسالنا في هذه القربة ونقيم بها تقف لكم خطاياكم
 لما تفعلونه من السجود والدعاء واستزيد المحسنين ثوابا جعل
 الامثال توبة للمسمى وسببا لزيادة الثواب للمحسن واخذ ذلك
 عن صورة الجواب الى الوعد اذ انابنا المحسن بصدور ذلك وان لم يفعل
 فيكف اذا فعله قلت وكل هذا يصدق الحديث الشريف النبوي الشريف
 مما يقع في قطر الشام ويصدق في ارضها من العرش الى الفاء لاهلها من
 الحكام كما صح في الجامع الصغير للدليل في مستند الفد ومن عذاري بكرة
 للبيهقي في شعب الائمة عن ابي اسحق الشعبي من سلا كما تكونوا يوتي
 عليكم اقوله وليس ذلك من انفس الحكم ولا بقوة باسهم وليس لهم
 قدرة على فعل شئ من الاشياء وانما افعل من الله تعالى لانه القائل المطلق
 كما في الحديث قلوب بين الملوك اصبعي الله بقلبيها كيف يشاء من اطاعه
 جعلها عليه نعمة ومن عصاه جعلها عليه نقمة فالمانع والمعطي والقوي
 والقادر والحليم والقاهر والمنقزم السريع والوفى والجبار والستار
 والعطوف هو الغفور الرحيم تشديد العقاب يعفوا عن المسى ويقبل
 التوبة ممن تاب هو الله في السموات والارضين رب كل شئ لا تدركه الابصار
 وهو يدركه الابصار تعالى ذاته وجلت صفاته الذي ارسل فينا نبيه
 المشفق يوم الدين سيدنا محمدا وله الانبياء وخاتم المرسلين صلى الله عليه
 وعلى اله الكرمين واصحابه المعظمين وانصاره واتباعه وتابعيهوم الى يوم
 الدين وصون الله وسلامه عليهم اجمعين ونحمد الله تعالى ان جعل

امين



امين الركبة الخفيف النائم وصي فقط الخ الشريف الشامي من قشفت
 بقدمه مدينة نابلس فقال مقدمه الكريم عنها كل من وبه من الداعي
 لتجديد نحيب هذه الرسالة والاستنصار لنقله الحديث القدسي
 بالاصالة وهو امير الامراء الكرام كيب الكبر والتمام في العز والمجد
 والصول والاحترام صاحب الجود والفضل والاحتساب المختص
 بمزيد عناية الملك العلامة حضرة سنان باشا يسر الله له من الخيرات
 ما يشاء ودام عزه ونعم مسعده وعلى مجده امين والحمد لله ثم الحمد
 لله والصلاة والسلام على افضل الخلق
 اجمعين وعلى اله وصحبه

امين
 بسمه عليه وسلم

وكان صل اذ اراهم الهلال قال هلال خير ورشد
 اللهم اني استاك من خير هذا ثلاثا اللهم اني استاك
 من خير هذا الثمن خير القدر واحوذ بك من شره ثلاثا
 وكان اذ اراهم الهلال قال اللهم اهلكه علينا بالارض والامان
 والسلامة والسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله

[Illegible handwritten text in the left margin, likely bleed-through from the reverse side.]

[Illegible handwritten text at the bottom left of the page.]

المسألة واحدة في سير الاشياء ووقتك بالتحصيل

مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>